الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

قسم: اللغة والأدب العربي.

ألفاظ المآكل والمشارب في معجم المنجد في اللغة والأدب والعلوم للويس معلوف ﴿ت1947م﴾
- دراسة تأصيلية -

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذ**

مولاي نفيسة د / حسين بوشنب

لجنة المناقشة:

- ❖ رئيسا.
- ❖ أ/ حسين بوشنب .....مشرفا و مقررا
- ❖ مناقشا.

السنة الجامعية :2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

تشكرات

كلمة شكر

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان وأسمى عبارات الامتنان لحضرة الدكتور:

حسين بوشنب

الذي أشرف على هذا البحث حتى شارف على نهايته

وعلى صبره وتوجيهاته ومساعدته القيمة ، فجازاه الله كل خير

كما أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد أثناء إنجاز هذه المذكرة

فلهم مني كل الشكر والإمتنان

نفيسة مولاي

إهـــداء

أهدي هذا البحث المتواضع إلى: الوالدين الكريمين ...

إلى عائلتي ,,,,,,,, أهدي هذا العمل

خطة البحث

ألفاظ المآكل والمشارب في معجم المنجد في اللغة والأدب والعلوم للويس معلوف (ت1947م)

الفصل الأول: المعاجم العربية ومكانة معجم لويس معلوف

المبحث الأول: حركة التأليف في المعاجم

المطلب الأول: تعريف المعجم.

المطلب الثاني: الصناعة المعجمية و أنواع المعاجم العربية

المبحث الثاني: مجالات التطورفي المعاجم

المطلب الأول: حوسبة المعاجم الغربية

المطلب الثاني: حوسبة المعاجم العربية

المبحث الثالث: لويس معلوف : حياته، مؤلفاته ، المعجم وصفه منهجه مزاياه عيوبه ومصادره

المطلب الأول: التعريف بمؤلف المعجم

المطلب الثاني: مؤلفاته

المطلب الثالث: المعجم (وصفه – منهجه- مزاياه – عيوبه – مصادره)

الفصل الثاني: ألفاظ المآكل والمشارب في معجم لويس معلوف

المبحث الأول: التأليف عن الطبيخ في التراث الإسلامي

المطلب الأول: في القرآن الكريم

المطلب الثاني: في السنة النبوية الشريفة

المطلب الثالث: في مصنفات التراث الإسلامي

المطلب الرابع : التأليف عن المآكل والمشارب في المعاجم العربية

المبحث الثاني: تأصيل ألفاظ المآكل والمشارب في المعجم

المطلب الأول: الألفاظ الدخيلة

المطلب الثاني: الألفاظ العربية

المطلب الثالث: الألفاظ المولدة

المطلب الرابع: الألفاظ المعربة

مقدمة

مقدمة:

إن الدارس والمتفحص في نفائس التراث العربي من المصنفات والمعاجم يجد أسفارا ضخمة عكف عليها مؤلفوها دراسة وفحصا وتنقيبا لتصل إلينا في صورتها التي من خلالها نستفيد من محتوياتها، ومن المؤلفات المعجمية التي نالت شهرة عند المشارقة والمغاربة على حد سواء معجم لويس معلوف، هذا المعجم الذي وُصف بالمدرسي يحمل في ثناياه كنوزا جمة، وألفاظا كثيرة، ومن هذه الألفاظ الواردة لفت حسّنا البحثي ألفاظ المآكل والمشارب نظرا لبعدها الاجتماعي والثقافي والحضاري وحتى التاريخي، كما أنها جزء لا يتجزأ من مفردات أي لغة من اللغات، وتجدها تتغير و قد يكون التطور سريعا نظرا لعدة ظروف وأسباب ذاتية وموضوعية، فبعضها لم يكن موجودا أصلا، وبعضها تغير لفظا، وبعضها تغير معنى، وبعضها غاب وعوضه مصطلح آخر ...وهكذا، وكلّ هذا راجع لكثرة الاستعمال أو قلته، وللحاجة إليه أو عدمه، أو التأثر بحضارات ودول من باب التأثير والتأثر، وبهذا وغيره : أردنا أن يكون بحثنا موسوما بـ :

"ألفاظ المآكل والمشارب في معجم المنجد في اللغة والأدب والعلوم للويس معلوف ت1947م." – دراسة تأصيلية–

- **الإشكالية** : تنطلق هذه الدراسة من إشكالية رئيسة فحواها :
- **ماهي أهم ألفاظ المآكل والمشارب الواردة في معجم لويس معلوف حسب نوعها ودلالاتها المتنوعة ؟ .**

هذه الإشكالية الرئيسية تنطوي تحتها بعض التساؤلات الفرعية منها :

- ما موقع معجم لويس معلوف في الحركة التأليفية المعجمية، وما هو محتواه ومنهجه مزاياه وعيوبه ؟

- ما موقع الحركة التأليفية عموما في موضوع المآكل والمشارب دينا وتراثا وتاريخا ؟
- كيف يمكن تأصيل أهم ألفاظ المآكل والمشارب الواردة في المعجم ؟ .

هذه التساؤلات وغيرها سنحاول الإجابة عنها في ثنايا هذا البحث .

- **المنهج المتبع:**

تقتضي هذه الدراسة الالتزام بالمنهج الوصفي المناسب لطبيعة الموضوع المدروس، نظرا لحاجتنا بالإحاطة بالمصطلحات موضوع الدراسة، بالعودة للمصادر الأدبية والتاريخية وحتى الطبية، مع الاستعانة أحيانا بالمقارنة والإحصاء اذا اقتضت الدراسة ذلك .

- **هدف الدراسة:**

يهدف هذا البحث أساسا بعد التعرف على المعجم عموما، إلى الوقوف على ألفاظ المآكل والمشارب ومعرفة منهج جمعها من طرف مؤلف المعجم، وكذا أهم أنواعها من خلال معرفة أصل المصطلح وتداوله، ثم البحث عن معناه في المعجم المدروس، ثم البحث عنه في مصادر أخرى ليتسنى لنا أخذ صورة متكاملة عن كل مصطلح مدروس لتكتمل النظرة الدلالية له، وليس هدف الدراسة إحصاء كل المفردات المخصوصة بالمآكل والمشارب، بل تكتفي بالوقوف على بعض المصطلحات لكل نوع من الأنواع الواردة في المعجم .

- **الدراسات الحديثة:**

من خلال بحثنا المتواضع حول الدراسات المتعلقة بألفاظ الأطعمة والأشربة، عثرنا على بعض الدراسات المشابهة لموضوعنا على سبيل المثال لا الحصر :

- **ألفاظ الأطعمة والأشربة وأدواتهما في" تكملة المعاجم العربية "لرينهارت دوزي،** دراسة لغوية، إعداد بدرية بنت فرحان الشمري الرياض، جامعة الإمام، كلية اللغة العربية، 1383هـ.
- **ألفاظ الأطعمة و الأشربة في موطأ الإمام مالك دراسة دلالية،** لأيمن الطيب احمد بن نجي، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2015/2014.
- **ألفاظ الأطعمة و الأشربة في كتاب الأغاني للأصفهاني،** لرشيدة عبد الحميد لقاني، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة، 1991.
- **ألفاظ الأطْعِمة والأَشْربة في مُعجمِ تَاج العروسِ(دراسة دلالية):** لوجدان بنت سعد بن عبد الرحمن بن تويم، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر، إصدار 35، 2022.
- **ألفاظ المأكل والمشرب في العربية الأندلسية:** دراسة لكتاب نفح الطيب للمقري، لرجب عبد الجواد، دار الغريب، القاهرة، 2001.

وغيرها من الدراسات المشابهة، وكلها أفادت الدراسة منهجيا .

- **مصادر البحث :**

يعتبر معجم لويس معلوف المصدر الرئيس لبحثنا، بحكم ارتكاز الموضوع حوله، لكن هذا لا يعني عدم الاعتماد على مصادر أخرى، على غرار المعاجم اللغوية كابن منظور، والفيروز أبادي، ومعاجم المصطلحات الدخيلة على غرار معجم طوبيا العنيسي الحلبي اللبناني الموسوم بـ**كتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه (1932)، ومعجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها** لف عبد الرحيم (2011) ، ومصادر الطبيخ المختلفة، وكتب الفلاحة على غرار ابن البصال، وتكملة المعاجم العربية لرينهارت دوزي وغيرهم.

- **خطة المذكرة :**

قسمنا البحث لمقدمة وفصلين وخاتمة ومجموعة من الملاحق .

الفصل الأول كان موسوما بـ : **المعاجم العربية ومكانة معجم لويس معلوف،** ويحوي ثلاث مباحث: المبحث الأول أردناه لحركة التأليف في المعاجم من خلال نظرة تاريخية مستفيضة لأهم المعاجم العربية وأنواعها، لننتقل للمبحث الثاني حول لويس معلوف حياته، مؤلفاته ، مكانته العلمية .

أما المبحث الثالث: ففصلنا في المعجم موضوع الدراسة من خلال سبب التسمية ، الوصف والمحتوى ، والمراجع المعتمد عليها ومزايا المعجم و مآخذه ، والهدف من المعجم ، وكذا منهجه في رصد المضمون .

الفصل الثاني: **ألفاظ المآكل والمشارب في معجم لويس معلوف،** ويحوي على عدة مباحث، كان الأول عن التأليف عن الطبيخ : المآكل والمشارب في التراث الإسلامي، من خلال رصد الأثر في كتاب الله تعالى، وسنة النبي صلى الله عليه وسلم، ثم كتب التراث الإسلامي مشرقا ومغربا، أما المبحث الثاني : تأصيل ألفاظ المشارب والمآكل في معجم لويس معلوف من خلال أنواع الألفاظ :

- الألفاظ العربية .
- الألفاظ المولدة .
- الألفاظ المعربة .
- الألفاظ الدخيلة .

- **صعوبات البحث:**

كأي بحث أكاديمي علمي، هناك مجموعة من الصعوبات الذاتية والموضوعية التي تعيق تقدم البحث، ولعلّ من أهم الصعوبات الموضوعية حجم المعجم الكبير،

والذي تتطلب دراسته دراسة وافية مزيدا من الوقت والجهد، يُضاف كذلك قلة الدراسات الجامعية التي تناولت المعجم من خلال ألفاظه ولا نقصد ألفاظ المآكل والمشارب فقط، بل كل المفردات، وعلى هذا الأساس كانت هناك صعوبات منهجية من خلال ترتيب المادة وضبطها حسب نوعها، يُضاف إلى ذلك صعوبة تحديد أصل المصطلحات خاصة التي اختلف في أصلها، وقد يكون الترجيح أحيانا غير مبني على أسس علمية ، ورغم هذا نرجو أن يكون هذا البحث محاولة لسد بعض الثغرات في هذا الموضوع الذي لا يزال لمزيد من الدرس والتحقيق، والله المستعان وهو يهدي لسواء السبيل .

الفصل الأول

المعاجم العربية

ومكانة معجم لويس معلوف

المبحث الأول : حركة التأليف في المعاجم

المطلب الأول: تعريف المعجم :

ورد تعريفه في معجم الوسيط أنه ديوان لمفردات اللغة مرتبة على حروف العجم[1]

وأطلق لفظ المعجم على الكتاب الذي أورد الألفاظ اللغوية ومعانيها مرتبه بحسب حروفها.وأخذت هذه من حروف المعجم لإطلاقهم لفظ المعجم على الكتب التي راعت أي نوع من المراعاة في ترتيبها كمعاجم اللغة، والأدباء، والشعراء، والمؤلفين... [2]

فالمعجم هو كتاب يحتوي مجموعة من مفردات اللغة، مرتبة ترتيبا أبجديا أو في نظام آخر محدد، مع شرح معانيها، وعادة ما يذكر المعلومات الخاصة بها في اللغة نفسها، أو في لغات أخرى، بالإضافة إلى ذلك فإن القاموس يتعرض لطريقة نطقها واشتقاقاتها والمترادفات والاصطلاحات مع ذكر الشواهد التوضيحية[3]

فالمعجم إذا حسب هذه التعريفات هو كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا، ونقص أحد هذه الشروط يلغي عنه اسم المعجم.

المطلب الثاني: الصناعة المعجمية وأنواع المعاجم العربية:

حسب الدارسين المتخصصين بدأت الصناعة المعجمية مبكرةً عند العرب، وظلت مستمرة إلى العصر الحديث، "إلى أن تبلورت الصناعة المعجمية الحديثة المتخصصة التي صارت

([1]) مجمع اللغة العربية ، **المعجم الوسيط**، دار عمران، ط3، 1985،ص586، مادة (ع ج م).

([2]) بن عيسى عبد الحليم، **محاضرة في الصناعة المعجمية**، ص01.

([3])R. Taufiqurrochman، **دراسة معجمية : نشاتها ونظرياتها ومدارسها**، مجلة الإتجاه al-ittijah، مج 01، ع02، جويلية – ديسمبر 2009، ص174.

تسعى لوضع الأسس النظرية المؤسسة على ما تقتضيه اللغة من حيث جميع أنظمتها، إلى تقديم الأسس العلمية التي قد تعتمد في بناء المعاجم بمختلف أحجامها ووظائفها وغاياتها"[1]

وتعددت دواعي وأسباب وضع المعاجم، وقد لخصها بعض الدارسين في النقاط التالية :

- الحاجة الملحة لفهم معاني القرآن، خاصة بعد العصر الأموي حيث زاد عدد الأعاجم الذين دخلوا للإسلام، ورغبتهم في فهم ما تعسّر عليهم.
- كثرة التآليف التي تناولت تفسير غريب القرآن، ولعلّ أشهرها مؤلف عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما.
- كان الخوف من دخول اللحن للقرآن الكريم مع تطور العلوم من فقه ونحو وبلاغة دافعا لوضع الأسس الأولى للصناعة المعجمية[2]

ويقصد بالصناعة المعجمية (علم المعاجم التطبيقي) ذلك الفن الذي يعني بتحرير وإنشاء وتصنيف وطباعة ونشر المعاجم، وهدفها جمع الرصيد المفرداتي ووصفه وترتيبه وفق نظام ألفبائي أو موضوعي... [3]

يذكر علي القاسمي أن الصناعة المعجمية تشمل في عمومها خمس خطوات أساسية:

- جمع المعلومات والحقائق.
- اختيار الوحدات المعجمية.
- ترتيب المداخل وفق نظام معين .
- كتابة المواد: أي تدوين المعارف المعجمية الخاصة .

([1]) نفسه ، ص02.

([2]) حسين نصآر، **المعجم العربي نشأته وتطوره**، دار مصر للطباعة، ط2، 1968، ج1، ص40-45.

([3]) الجيلالي حلام، **المعاجمية العربية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1997، ص6.

- نشر النتائج النهائية: وفيه الجانب الشكلي والخصائص الفنية التي يتجلى من خلالها المعجم[1]

- **أنواع المعاجم:**

وتنوعت المعاجم العربية من حيث مضمونها، ففيه من يقسمها إلى معاجم المعاني ومعاجم الألفاظ، ومنهم من يقسمها إلى خاصة وعامة:

أ/ معاجم المعاني:

ويطلق عليها كذلك المعاجم المرتبة، وهي سابقة تاريخيا للمعاجم الخاصة بالألفاظ، ويمكن تتبع تطور هذه المعاجم حسب القرون الهجرية، ففي المرحلة الأولى من القرن الأول والثاني هجريين كانت عبارة عن رسائل لغوية، وحوت ألفاظا خاصة في مجموعات دلالية صغيرة، من أشهرها الأضداد لقطرب[2]

وفي المرحلة الثانية خلال القرنين الثالث والرابع صار الإنتاج أكثر حجما وأوسع، ومن معاجم هذه المرحلة معجم ابن السكيت الموسوم بالألفاظ، وفي المرحلة الثالثة إبان القرن الخامس وصلت المعاجم مرحلة النضج والكمال إن صح القول، ومن معاجم هذه المرحلة نجد المخصص لابن سيده[3]

وبقيت المعاجم على هذه الصور غالبا حتى عصر النهضة والى فترة متأخرة من القرن العشرين،

أهم معاجم المعاني: نقف على عدد معتبر من هذه المعاجم في مختلف الحقبات التي ذكرناها أنفا، ولعل أهمها نجد مثلا:

([1]) علي القاسمي، **علم اللغة وصناعة المعجم**، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2004، ص45.

([2]) عبد المجيد الحر، **المعجمات والمعاجم العربية**، دار الفكر العربي، ط1، 1993، ص28.

([3])أحمد عمر مختار، **البحث اللغوي عند العرب**،عالم الكتب، القاهرة، ط1966،6 ، ص289.

- **ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعي، وغريب اللغة للأنباري** والذي جمع فيه الألفاظ الغريبة في زمانه (أواخر القرن 3هـ)، وجمع فيه ما يربو عن497 كلمة من الغريب[1]
- **ما جاء على فعلت و أفعلت للجواليقي** و أورد فيه الألفاظ المشتركة في المعنى والتي تاتي على وزنين مختلفين، ومن المعاجم المتأخرة ونقصد المعاصرة نذكر:
- **لغة الجرائد لليازجي:** وكان يهدف من هذه المعجم تصحيح الأخطاء التي يقع فيها كاتبو مقالات الجرائد[2]
- **موسوعة الحروف في اللغة العربية لإيميل بديع يعقوب:**ويتناول هذا المعجم بشكل موسوعي حروف المعاني والمباني بشكل علمي مضبوط مرتب بشكل ألفبائي...

ب- معاجم الألفاظ:

وتسمى كذلك المعاجم المجنسة، وهي متأخرة زمنيا عن معاجم المعاني، وتعددت أنواع هذه المعاجم وفق المراحل الزمنية التي مرت بها، فنجد مثلا ما يرتكز فيها على الترتيب المتسلسل كالعين، أو على الأساس الأبجدي كالجمهرة، أو اعتمادا على الحرف الأخير كالصحاح، أو على الحرف الأول كأساس البلاغة[3]

- **أهم معاجم الألفاظ:**

وصلتنا مجموعة لا بأس بها من معاجم الألفاظ والتي صارت مرجع الطلاب والدارسين في مختلف التخصصات، ونذكر على سبيل المثال من أهمها :

([1]) ديزيرة سقال، **نشأة المعاجم العربية وتطورها**، دار الصحافة العربية ، بيروت، ص16.

([2]) ديزيرة سقال، **نشأة المعاجم العربية وتطورها**، دار الصحافة العربية ، بيروت، ص17.

([3]) سارة بن دخان ، **المعجم العربي بين النشأة والتطور**، مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن المهيدي، أم البواقي، 2016/2015، ص 22.

- **معجم العين** للخليل بن أحمد الفراهيدي: وهو أول معجم عربي من هذا النوع، وأهم ما يميزه أن مؤلفه لم يجمع مفرداته عن طريق استقراء الألفاظ اللغوية وتتبعها في مؤلفات الأسبقين وجمعها من شفاه الرواة، و إنما جمعها بطريقة رياضية منطقية[1]
- **جمهرة اللغة لابن دريد:** واعتمد فيه الترتيب الألفبائي، وتكلم فيه عن صفة الحروف وأجناسها، ووضح الاختلاف في الصوت، وصدَّر معجمه بدراسة الحروف العربية[2] ، وهو ما ميزه عن معجم العين، رغم أنه يشبهه كثيرا.

أما المعاجم المعاصرة فنذكر مثلا:

- **المعجم الكبير** (كتب سنة1956م) : وهو معجم شامل لمختلف العصور، يثبت الألفاظ الطارئة التي دعت إليها الضرورة، وتطور العلم والحضارة، واعتنى هذا المعجم بالشواهد والنصوص المأخوذة من اللغات الأخرى، وذكر أسماء الأعلام والأشخاص والبلدان، وهو غني بالشواهد من القرآن الكريم والسنة النبوية، وهو مثال للمعاجم الحديثة .

ج / المعاجم العامة والخاصة:

تهتم المعاجم العامة بتغطية مفردات اللغة العامة المشتركة، أو اللغة المعيارية على مستوى الاستعمال العام، مع تغطية كبيرة للمفردات الشائعة، في حين تهت المعاجم الخاصة بنوع خاص من اللغة[3]

ومن أمثلة المعاجم الخاصة: معاجم المترادفات والمتضادات أو الكلمات المعرَّبة، ومعاجم اللهجات... وغيرها.

ولكن هذا لا يعني أن هناك تقسيمات أخرى اعتمدت من طرف المختصين في العالم ككل اقتضتها الظروف ودواعي العصر فمنها:

([1]) أحمد عمر مختار، **البحث اللغوي عند العرب** ، ص178.

([2]) ديزيرة سقال، **نشأة المعاجم العربية وتطورها**، ص48.

([3]) أحمد مختار عمر، **صناعة المعجم الحديث**، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009، ص39.

- من حيث اللغة: الأحادي – الثنائي– المتعدد .
- حسب طريقة الترتيب: أبجدي– ألفبائي– صرفي – صوتي– موضوعاتي...
- حسب الأعمار: معاجم الأطفال– معاجم الجامعيين ...
- حسب الحجم: الوسيط– الوجيز– الكبير...
- حسب الشكل: الورقي –الإلكتروني – مضغوط.. [1]

د/ **المعاجم المدرسية :**

يرى كثير من الدارسين أن حجم المعاجم المدرسية مقارنة بالأنواع الأخرى مازال لم يبلغ المستوى المطلوب مقارنة مثلا بالمعاجم المدرسية الأجنبية على غرار المعاجم الفرنسية مثلا[2]

كما أن تأليف معجم مدرسي يقتضي مراعاة حاجات المتعلمين وفق أعمارهم ومراحلهم الدراسية، ومثل هذا العمل قد يستغرق وقتا طويلا ، لهذا لجأ المعجميون في بداية الصناعة المعجمية باختصار المعاجم اللغوية العامة، وعليه يمكن اعتبار المختصرات اللبنات الأولى للمعاجم المدرسية[3] و يتنمي بحثنا حول هذا النوع من المعاجم الذي سنفصل فيه في وقته.

المبحث الثاني: مجالات التطور في المعاجم :

شكلت نظريات المعلوماتية لاسيما الحوسبة تحديا معرفيا بالنسبة للغة العربية، فقد كانت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم سباقة في دعوة الباحثين لاستخدام اللغة العربية في مجال المعلوماتية والرقمنة، "وصار اهتمام اللغويين العرب لأمرين رئيسيين الأول خاص بتحديث اللغة العربية ومعجمها وهو شغلهم الشاغل، إضافة إلى المجال الثاني في مجال

([1]) حول هذه التقسيمات ينظر: بوسماحة سارة، **الصناعة المعجمية العربية الحديثة بين التقليد والتجديد**، رسالة ماجستير، جامعة وهران، 2015، ص 44 ومابعدها.

([2]) على سبيل الذكر مثلا : .... la rousse– le robert – fleurus– hachette ، وغيرهم .

([3]) ناريمان بن أوفله، **بناء المعجم المدرسي وتطويره**، مجلة النص، مج8، ع02، 2022، ص72–73.

التطبيق الحوسبي في المعجمية، وهو الجمع من المصادر والنظر في المستويات اللغوية باعتماد الترتيب والتعريف"[1] المطلوبان في المعاجم الحديثة، وفعلا بدأ كثير من المهتمين بالاشتغال على المعاجم الحديثة، رغم اصطدامهم أولا بمشاكل تقنية وتنظيمية كثيرة.

وكان الهدف من عملية الحوسبة إصابة عدة أهداف منها:

- استقطاب أكبر عدد من المستفيدين والمهتمين . وتوفير الوقت والجهد.
- تقديم خدمات معجمية متميزة.
- مواجهة الطلب المتزايد للمعاجم خاصة مع ندرة بعضها وفقدانه.
- معالجة الكلمات والنصوص داخل المعجم قبل إصداره[2]

ومن المعاجم العربية الالكترونية نذكر:

- المعجم الطبي الموحد: يضم حوالي 150000 مصطلح.

المطلب الأول: حوسبة المعاجم الغربية:

الجيل الأول من المعاجم: قبل دخول ويكبيـديا عالم الويب web أطلق تيلر شامبرس مشروع معجم الأنترنت سنة 1995 المشروع الذي يتيح فرصة المساهمة لكل الراغبين في تأليف معجم للترجمة من اللغة الإنجليزية إلى لغات أخرى.

وذلك ما أعلن عنه في الصفحات الأولى من موقع المشروع 1997؛ حيث نقرأ:" الهدف من هذا الموقع هو تأليف معجم بمساهمة رواد الأنترنت، فهو مفتوح لجميع مستعملي الانترنت أينما كانوا؛ إذ يخول لهم أن يراجعوه وأن يشاركوا في ترجمة المصطلحات

([1]) عبد الله أبو هيف، **حوسبة المعجم العربي ومشكلاته اللغوية والتقنية أنموذجا**، مجلة اللغة العربية، العدد 10، ص 23.

([2]) ماجد مصطفى الدبيس، **حوسبة المكتبات ومراكز المعلومات**، عالم الكتب الحديث، الأردن،2007، ص 26-27.

الإنجليزية إلى لغات أخرى. وإثر ذلك توضع قوائم المصطلحات وما يقابلها في اللغات الأخرى في متناول الجميع على الموقع دون أي قيد أو شرط[1]

الجيل الثاني من المعاجم: نجد ضمن هذه المجموعة عددا منها نذكـر:

على سبيل المثال –المعجم الكبير الاصطلاحيle grand dictionnaire) terminologique : (يتميز هذا المعجم بكونه صمم للويبweb) (ابتداء، وهو ثمرة المبادرة التي قام بها الديوان الكبيكي للغة الفرنسية. يطمح هذا المعجم الإنجليزي – الفرنسي إلى أن يتبوأ مرتبة مرموقة من بين المعاجم من نمطه؛ وقد شارك في إنجازه الديوان المذكور سالفا وشركة مختصة في الحلول البرماجية اللسانيةSemantix). (وقد تمكن هذا المعجم من تقديم ثلاثة ملايين مصطلح تنتمي إلى مجالي الصناعة والتجارة . وقد تألق هذا المعجم على الويب والصفحات المعتمدة، ولم يمض على ظهوره شهر حتى بلغ عدد زائـريه والمهتمين به أكثر من مليون و300000 زائر وهو عدد مهول[2]

المطلب الثاني: حوسبة المعاجم العربية:

حاول كثير من المستشرقين التشكيك في اللغة العربية وقدرتها على التأقلم مع الحواسيب، واصفين إياها بالعجز والتقصير، رغم أن اللغة العربية تتميز بالمرونة النحوية والوسطية، كما لابد من الإشارة إلى أن حوسبة الصناعة المعجمية أصبحت صناعة تعتمد على اختصاصات مختلفة، وتحتاج إلى تمويل مادي ضخم، بحيث لا يمكن أن يصدره فرد لوحده، وبإمكانات هذا الفرد المحدودة، فلابد أن تشرف المؤسسات العلمية والأكاديمية المتخصصة على إصدار المعاجم، بحيث يشرف عليها مختصون في صناعة المعجم إلى جانب إسهامات علماء اللغة وعلماء من اختصاصات علمية ومعرفية مختلفة، ومن خلال إمكانات مادية كبيرة بحيث تستطيع هذه المعجمات مواكبة كل جديد على صعيدي الحركة

([1]) وسعي بشير، **حوسبة المعجم العربي**، نتائج الفكر،مجلة المركز الجامعي أحمد النعامة، الجزائر، ع 3-4، جوان 2018، ص90.

([2]) وسعي بشير، م س ، ص 95.

اللغوية والمعجمية[1] وأول محاولة لمعجم تاريخي كان معجم فيشر، حيث شرح في مقدمة معجمه أن "**المعجم اللغوي التاريخي "النقص الظاهر في المعجمات العربية السابقة،حيث أن المعجمات التي صنفها العرب لم تجمع كل كلمت اللغة العربية بل جمعت الفصيح فقط**

أما المنهج الذي رسمه في معجمه فقد كان يرتكز على:

-الرجوع إلى الواقع اللغوي المسجل .

- اشتمال المعجم على كل الكلمات بلا استثناء.

-ضرورة معالجة الكلمات من النواحي السبع التالية: التاريخية، الاشتقاقية، التصريفية، التعبيرية، النحوية، البيانية، والأسلوبية .

-مراعاة ترتيب المعاني المتعددة للكلمة بتقديم المعنى العام على الخاص.

وللأسف مات فيشر سنة1949. ولم يكمل مشروعه العظيم،الذي بدأه لم يسعفه الحظ في إتمامه ، ومع أهمية ما نشر من معجم فيشر فأنه لا يعد معجما تاريخيا بالمعنى المتداول[2]، بل هو كما قال: معجم كبير للغة العربية الفصحى في العصر الجاهلي وفي القرون الثلاثة الأولى للإسلام.

ومن المعاجم المهمة معجم الدوحة التاريخي، الذي خطى خطوات هامة في مجال حوسبة المعاجم .

([1]) لمين زايدي، **واقع الممارسة المعجمية الحديثة** – المعجم التاريخي للغة العربية أنموذجا– مجلة العلوم الإنسانية، مج 7– ع03– ديسمبر 2020، ص 1432.

([2]) محمد حسن عبد العزيز، **المعجم التاريخي للغة العربية نماذج ووثائق**، دار السلام، القاهرة، ط1، 2008، ص 407.

المبحث الثالث: لويس معلوف : حياته، مؤلفاته ، المعجم وصفه منهجه مزاياه وعيوبه

المطلب الأول: التعريف بمؤلف المعجم

لويس معلوف بن نقولا ضاهر المعلوف اليسوعي، من اليسوعيين، ولد في زحلة بلبنان في 28 أكتوبر سنة1863 ، وقيل 1869م، وسماه أبوه ظاهرا، ثم حول بالرهبانية إلى لويس ."تعلم في الكلية اليسوعية ببيروت[1] سافر لأوربا مرات عديدة بغرض التعمق في اللاهوت ، وعند عودته لمسقط رأسه عمل في التدريس ، وعمل رئيس تحرير صحيفة البشير في الفترة الممتدة من سنة 1906 م إلى سنة 1936 م، باستثناء سنوات توقف الجريدة أثناء الحرب العالمية الأولى، عرف عنه المقدرة الإدارية والدفاع عن المظلومين، وقد سعى بعض قيادات الرهبنة أن يجعلوه أسقفا على أبرشية لكنه رفض ذلك، وفضّل أن ينقطع للتأليف والوعظ والرياضات الروحية الخاصة بالرهبنة اليسوعية، وقد أطلق جمعية لتشجيع التشجير في لبنان، وكان يتقن عدّة لغات أهمّها :العربية، والسّريانية، والعبرية، واللاتينية، واليونانية، والفرنسية، والإنجليزي . وقد توفي سنة 1946 . [2]

المطلب الثاني: مؤلفاته

للويس معلوف عدة مؤلفات إلى جانب المعجم موضوع الدراسة ، منها :

- مقالات فلسفية قديمة لبعض مشاهير فلاسفة العرب[3]
- تاريخ حوادث الشام ولبنان، ويخص أحداث ما بين 1179-1257هـ/ 1782 و1841. [1]

([1]) خير الدين الزركلي، **الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**، دار العلم للملايين،بيروت – لبنان، ط15، 2002 م، ج 5 ، ص247 .

([2]) خليل بن عمر، **معجم المنجد في اللغة والأدب والعلوم للويس معلوف (1863-1947)، قراءة في الأسس والمنهج**، مجلة الممارسات اللغوية، مج 12، العدد 04، ديسمبر 2021، ص113.

([3]) معلوف لويس، خليل اده، لويس شيخو، **مقالات فلسفية قديمة لبعض مشاهير فلاسفة العرب**، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، 1911.

- كتاب تقويم البشير[2]، وهو عمل خاص بالجريدة التي كان رئيس تحريرها لعقود طويلة.
- رياضة روحية للكهنة حسب طريقة القديس إغناطيوس[3].

كما نشر في مجلة المشرق تحقيق عدة مخطوطات فلسفية مثل: رسالة في وحدانية الخالق وتثليث أقانيمه، لإيليا مطران نصيبين، مجلة المشرق عام 1903 و مقالة في نعيم الآخرة لنفس المؤلف نشر عام 1907 عدة مقالات متفرقة حول نشر كتاب السياسة لابن سينا وكذا تحقيق بعض فصول مما كتبه ثاؤدوروس أبو قرة عن أسباب تجسد ابن الله ، ولقد نشر موقع الشارخ حوالي 34 مقالا متفرقا معظمها تم نشره في مجلة المشرق[4]

المطلب الثالث المعجم (وصفه–منهجه – مزاياه – عيوبه – مصادره)

✓ **وصفه:**

هذا المعجم هو عبارة عن معجم مدرسي مختصر سهل التناول، وهو من بين المعاجم الحديثة التي سجلت تحولا في حركة المعجمات ككل، فهذه المعجمات تختلف عن نظيراتها القديمة؛ من حيث طبيعة المستعمل الموجهة إليه؛ حيث أورد المؤلف في مقدمة طبعته الأولى عن دوافع تأليف المعجم قوله " أما بعد : **فإن أدباء اللغة العربية وأئمتها العاملين في إعلاء شانها وإدناء قطوفها ، ولا سيما أرباب المدارس منهم كثيرا ما قد لهجوا في هذه الأزمنة لمسيس الحاجة إلى معجم مدرسي ليس بالمُخل المعوز، ولا بالطويل الممل**

([1]) معلوف لويس، **تاريخ حوادث الشام ولبنان**، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، لبنان، 1912م. ص162.

([2]) معلوف لويس، **تقويم البشير**، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، لبنان، 1929م.

([3]) معلوف لويس، **رياضة روحية للكهنة حسب طريقة القديس إغناطيوس** بيروت، لبنان، 1937م.

([4]) ماجد كامل، الأب لويس معلوف البسوعي صاحب معجم المنجد، صفحة الأقباط متحدون، https://www.copts-united.com/Article.php?I=5268&A=759643، تاريخ: 2024/04/01.

المعجز، يكون قريب المأخذ ، ممتازا بما عُرفت به المعجمات المدرسية في اللغات الأجنبية من إحكام الوضع ووضوح الدلالة.. [1]

فإذا كانت المعجمات القديمة موجهة إلى العلماء المتبحرين في اللغة والعلم، الذين يتمتعون بصبرهم على البحث الطويل، والطالب اليوم لا يتمتع بالباع الطويل والمعرفة الواسعة، ولا هو متخصص في اللغة وغالبا ما لا يتقنها، كما أن وقته محدود[2]، كل هذه المعطيات كانت الحافز والدافع الاول لأن كتب لويس معلوف معجمه، فقد بين في مقدمة الطبعة الأولى من المعجم بين مغزى ودواعي التأليف لهذا المعجم: " أن أدباء اللغة العربية وأئمتها العاملين في إعلاء شأنها وإدناء قطوفها ولا سيما أرباب المدارس كثيرا منهم من لهجوا بمسيس الحاجة إلي معجم مدرسي ليس بالمخل المعوز ولا بالطويل الممل المعجز يكون قريب المأخذ.. فاستعنا بالله وأجهدنا الفكرة في تقرير خطة بالمراد وخصصنا الوقت الطويل لاستطلاع آراء من لهم القول الصائب واختيار المواد وأجلاها على نسق سهل المراس وقد تحرينا ما أمكنا المحافظة علي عبارات الأقدمين وأفلتنا ذكر ما يمس حرمة الآداب من الكلمات البذيئة التي لا يضر جهلها وقلما أفاد علمها.. وقد سميناه **المنجد** وأملنا فيه أن يجد المتأدب والكاتب عونا ونجدة وافية[3]

وقد كان الأب يريد من خلال معجمه هذا حذف ألفاظ السوء، والألفاظ البذيئة التي لا تليق بعد أن شاع استعمالها في كثير من المؤلفات والقصص خاصة في لبنان.

فطبع أولا في حدود 773صفحة من القطع الصّغير،في كل صفحة ثلاثة أعمدة، وفي أعلى الصفحة كلمتان تدل الأولى على أول المادة، والثانية آخر مادة في الصفحة، تفصل

([1]) لويس معلوف ، المعجم، ص08.

([2]) حياة لشهب، **المعجمات العربية الحديثة بين المحافظة على التراث والتواصل الحضاري المتجدد**، مجلة آفاق علمية، العدد 12، ديسمبر 2016، ص76.

([3]) ماجد كامل، الأب لويس معلوف البسوعي صاحب معجم المنجد، صفحة الأقباط متحدون، https://www.copts-united.com/Article.php?I=5268&A=759643، تاريخ 2024/04/01.

بينهما مطّة صغيرة، مرة على اليمين ومرة في الصفحة الموالية شمالا، والمعجم مقسم على 28 بابا بقدر الحروف العربية، وقد وصلت الصفحات إلى الألف وتزيد، حين أضيف في بداية المعجم ذكر لأهم قواعد اللغة العربية من الأفعال والأسماء والصفات وغيرها، ثم خُتم بقسم مسمى: **فرائد الأدب في الأمثال والأقوال السائرة عند العرب**، وفيها أشهر الأمثال العربية المشهورة عند العرب وسبب ضربها مرتبة على الحروف العربية، ووصلت بالمعجم 1014 صفحة كاملة[1] .

✓ **مزاياه:**

كما يرى بعض المتخصصين على غرار حسين نصار أن هذا المنجد "يفوق كل المعاجم السابقة في غزارة المواد التي يحويها، حيث أكثر من الصور الموضحة، ولقد جعلت هذه الأمور " المنجد " من أحسن المعاجم الحديثة تنظيما وتوضيحا للألفاظ إضافة إلي توالي طبعاته وتحسينه منذ تأليفه فأقبل عليه طلاب المدارس في كل البلاد"[2]

حتى أننا نجد فيه بعض المواد ليست في غيره وهي محدثة اقتضتها طبيعة العصر، على سبيل المثال: الفعل جوقل: وقد ورد عند لويس معلوف أن معناه نقل الأشخاص او الأشياء بواسطة الطائرات[3]وقد نقل هذا التعريف في كثير من المعاجم الحديثة على غرار معجم الدوحة الإلكتروني.

✓ **<u>منهجه:</u>**

اعتمد لويس معلوف الترتيب الألفبائي مع مراعاة أصول المادة، إذ لم يستطع التخلص من التقاليد الموروثة عن القدماء في طريقة معالجتهم للمواد اللغوية(النظام الجذري) وكذا استفادته من التراث المعجمي العربي القديم والحديث في تلقيه كمادته ورصده لها خاصة "محيط المحيط" للبستاني، و"تاج العروس" للزبيدي، و"لسان العرب" لابن منظور، وكذا "أساس البلاغة" للزمخشري.

([1]) وهي النسخة التي اعتمدناها في هذه الدراسة: الطبعة 19، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، د ت

([2]) حسين نصّار، **المعجم العربي نشاته وتطوره، دار مصر للطباعة**، مصر، ط1، 1988، ص579.

([3]) حسين نصّار، **المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة**، مصر، ط1، 1988، ص579.

أما الطريقة النصية في شرح المصطلحات فتكون مثلا:

- وضعه المادة بين هلالين تسبقهما نقطة مربعة الشكل ■ ، إذا كانت الكلمة ذات أصل عربي، أما إذا كانت دخيلة على العربية؛ فيرمز إليها بنقطة مستديرة أمام الهلالين : مثال ذلك مثلا:

● (النارجيل والنأرجيل): الجوز الهندي الواحدة نارجيلة، وهكذا .

النارجيل والنأرجيل :الجوز الهندي، الواحدة نارجيلة.

* استخدام الرسوم والصور لتوضيح المعنى والنماذج لرسوم الفن العربي بالخطوط العربية، والإنسان والحيوان والطيور، والأشجار والنبات والأسلحة، وآلات الطرب وغيرها، مما يرى يفوق »(نظيره في المعجمات الأوربية الحديثة الألف، أما إذا تعلق الأمر باللوحات الملونة فنجدها تتجاوز الأربعين، والهدف من اعتمادها هو تقريب المعاني والدلالات من الأذهان، وتثبيتها وتوضيح التعريفات حتى تبدو أكثر تجسيدا.

-ابتدائه بالأفعال محددة في بداية كل شرح، ثم مزيدة بحرف ثم بحرفين ثم بثلاثة ثم يلحق الأسماء مشتقة و جامدة.

- الاختصار في الشرح حتى تتماشى مع مستوى الطلاب وثقافتهم ومقدرتهم العلمية .

✓ **عيوب المعجم:**

تميزت المعجمات اليسوعية عموما بحرص مؤلفيها على تضمينها الألفاظ والمعاني المسيحية على تفاوت فيما بينهم من حيث الكثرة أو القلة في ذكرها وهو أمر اعتيادي ومنتظر، ويرى حسين نصار في ذلك أمرا طبيعيا(لأَنهَّم جميعا مسيحيون، نشأوا على تربية مسيحية دينية وألفوا معاجمهم لمدارس مسيحية دينية هي مدارس اليسوعيين[1]

واجه مقابل ذلك كثير من الانتقادات وجهها إليه أئمة اللغة العربية مع كل طبعة من طبعاته شملت الأوهام المنهجية ، والأخطاء النحوية والصرفية والدلالية ، ولم تعرض هذه النقود إلى ما جاء به المعلوف من الأخطاء والأوهام فيما يتعلق بالمفردات الإسلامية

(1) حسين نصآر، **المعجم العربي نشأته وتطوره**، دار مصر للطباعة، ط2، 1968، ج2، ص730.

ودلالاتها مقارنة مع الألفاظ المسيحية، كما أهمل المعلوف كذلك ذكر كثير من الألفاظ الإسلامية أو تشويه معانيها على نحو واضح[1] ومثال ذلك لفظ البسملة حيث يقرر انه أقرب للمسيحية حين يقول أن البسملة هي بسم الله وروح الأب وروح القدس[2]، وهنا تغليط واضح ، لأن البسملة هي اختصار لبسم الله الرحمن الرحيم، وهذا من باب المغالطات.

✓ **مصادر المعجم**

سكت لويس معلوف عن ذكر المصادر التي أخذ عنها، إلا أنه يمكن القول بأنه استفاد ممّا تقدم من المعجمات القديمة والحديثة "كـ أساس البلاغة" للزمخشري، و"المصباح المنير" للفيومي، و"مختار الصحاح" للرازي، "و لسان" لابن منظور، و"القاموس" للفيروز أبادي، و"التاج "للزبيدي، و"أقرب الموارد "للشرتوني، وقد اعتمد كثيرا على "محيط المحيط" لبطرس البستاني واستفاد منه كثيرا. كغيره من المحدثين الذين سلف ذكرهم وفي هذا يقول : "وقد حافظنا ما أمكننا المحافظة على عبارات الأقدمين وأغفلنا ذكر ما يمس حرمة الأدب من الكلمات البذيئة التي لا يضر جهلها وقلما أفاد علمها ، طارحا كل ما يمس حرمة الأدب وكذا الكلام الحوشي والغريب المستنكر، مكتفيا بما يراه خادما للغرض ومؤديا له وما هو في مستوى الطالب، مع إضافة له «بعض جزئيات استقاها من المعجمات الأجنبية[3]

([1]) ثائر عبد الحميد جابر، **التراث الإسلامي في معجمات اليسوعيين لويس معلوف انموذجا**، مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، العدد01، 2022، ص104.

([2]) لويس معلوف، **المعجم**، ص .

([3]) نفسه، ص724.

الفصل الثاني

ألفاظ المآكل والمشارب

في معجم لويس معلوف

المبحث الأول : التأليف عن الطبيخ : المآكل والمشارب في التراث الإسلامي.

المطلب الأول: في القرآن الكريم

استعمل لفظ الأكل بتنوعه الاشتقاقي ما يقارب 109 مرة ، أما الشرب فقد ذكر 39 مرة وبألوان مختلفة من التعبير، لمتعلقات دلالية مقصودة منها أن المجالات الدلالية المتعلقة بالأكل أكثر من الشرب، "فالمدقق في فسحة النص القرآني لاستعمال هذه المفردة يراها تكتنز حقولا متعددة تنفتح على التشريع والإباحة والإتساع والأخذ والتكريم والنهي والتعظيم والتحقير والرفق والاعتبار والوجوب وغيرها، أما الشرب فلا يتجاوز التعبير عن استعمالاته حد الإباحة والاعتبار والاتساع والتوبيخ والتعظيم[1]

نبدأ من القرآن الكريم، حيث وردت فيه أصناف عديدة من الأطعمة و الأشربة ذكرها الله تعالى على سبيل تعداد النعم، أو لذكر فوائدها، أو لكونها من ثمار الجنة، ولبيان حلالها من حرامها، مع التأكيد أن الأصل في الأشياء ومنها الطبيخ الإباحة إلا ما حرّم الشرع، ومن آيات التحريم الخاصة بالطبيخ قولع تعالى: "**حرمت عليكم الميتة والدمّ ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وأكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذبح على النصب**"[2]

ومن أمثلة الأطعمة المذكورة في القرآن الكريم الخبز، في قوله تعالى :"إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه"[3] وقد أجمع المفسرون هنا أن الخبز هو الخبز المعروف عندما المصنوع من العجين.

([1]) هادي شندوخ حميد، **لفظا الاكل والشرب في القرآن الكريم دراسة دلالية**، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق، ع06، 2017، ص109.

([2]) سورة المائدة، الآية 03.

([3]) سورة يوسف، الآية 36.

المطلب الثاني: في السنة النبوية الشريفة

وردت في ثنايا السنة ذكر للمآكل والمشارب في مواضع كثيرة، تأتي في نجال الاستحباب أو النهي أو غيرها، منها ما كان يحبه رسول الله من المأكل، كما ذكر ابن القيم الجوزية في كتابه حول طعام النبي عليه الصلاة والسلام وأحصى أنواع الثريد ومنه الخبز باللحم والخبز بالشحم المذاب والثريد بالسمن، كما أكل القديد والدباء، ولون آخر يسمى بالخزيرة والحريرة[1] تندرج كلها في الثريد المكون من اللبن والدقيق.

منها مثلا الحديث : عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أكل سبع تمرات عجوة من تمر المدينة على الريق كل يوم لم يصبه سقم حتى يموت[2]."

ورد في موطأ الإمام مالك حول طعام المسلمين في عهدهم الأول، أن أبي هريرة رضي الله عنه قال" :الحمد الذي أشبعنا من الخبز بعد أن لم يكن طعامنا إلا الأسودين " [3]،والمقصود بالأسودين الماء والتمر.

وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب اللحم واللبن ."[4]

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تدخلوا بيوتكم حتى تأكلوا من طعامكم، فإنّ الملائكة تدعو البركة لكم في طعامكم[5]."

([1]) أبو عبد الله محمد بن أيوب ابن قيم الجوزية، **زاد المعاد في هدي خير العباد "فصل في نسبه صلى الله عليه وسلم وحياته"**، تحقيق محمد أجمل الإصلاحي، الريَض، دار عطاءات العلم، ط 3 ، ج 1 ، 1440 هـ/ 2019 –م، ص149 – 148 .

([2]) رواه البخاري ومسلم.

([3]) مالك بن أنس، **موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري" كتاب الجامع، باب جامع الطعام والأشربة"**، تحقيق بشار عواد معروف ومحمود محمد خليل، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1 ، ج 2، 1412 هـ 1991 – م، ص112 .

([4]) رواه البخاري ومسلم.

([5]) رواه الترميذي.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل من طعام لم يسمّ عليه[1]"

المطلب الثالث : في مصنفات التراث الإسلامي

ورد في التراث الإسلامي مصطلح الطبيخ الذي يجمع الأطعمة والأشربة، وهذا ما أكدته كتب المعاجم اللغوية، على سبيل المثال معجم لسان العرب لابن منظور: أن الطبيخ ضرب من الأطعمة والأشربة[2]

وعند العرب اختلاف في المأكل عن أكل الأعراب. كما يختلف أكل أهل كل مكان عن أكل أهل مكان آخر من جزيرة العرب. وأكل الحضر عموما متنوع بالنسبة إلى مأكول أهل البادية لفقرهم ولشح باديتهم ولذلك صار طعام الأعراب على العموم بسيطًا، وقد أثر اختلاف نوع الطعام على هيئة المرء ووزنه،. فصار جسم الأعرابي نحيفًا في الغالب، لبساطة أكله، وقلة فائدته، ومن عادات العرب أنهم يقلون من الأكل، ويقولون :البطنة تذهب الفطنة، وكانوا يعيبون الرجل الأكول الجشع. ويرون أن" الأزم" وهي قلة الأكل أفضل دواء لصحة الأبدان، وقد قيل للحارث بن كلدة طبيب العرب في الجاهلية : ما أفضل الدواء؟ قال :الأزم، ولهم في ذلك أمثلة كثيرة في الأزم، ورووا بعضًا منها على لسان لقمان والحكماء، وهم يعالجون البطنة بالحمية. لأن المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء، وللعرب مصطلحات عديدة في درجات الأكل، أي من حيث كيفية تناول الطعام، ومن حيث الإقبال عليه إلى حد التخمة، ولما كان الإكثار من الأكل معيبًا عندهم وضعوا ألفاظًا في هؤلاء الذين كانوا يسرفون في الأكل، فإذا دعوا إلى وليمة أسرفوا في الأكل، وأقدموا عليه،

([1]) رواه أبو داود.

([2]) ابن منظور، **لسان العرب**، لسان العرب، ج3، ص36.

وكأنهم جاءوا من سني قحط. ومدحوا من اعتدل في أكله وتوسط فيه، وأظهر نظافة وأدبًا في تعاطيه[1]

وبالعودة إلى مصادر التراث الإسلامي مشرقا ومغربا، نجد مصنفات عديدة تناولت فنون الطبيخ وإصلاح الأغذية، وقد أورد ابن النديم صاحب الفهرست عددا معتبرا من المؤلفات، للأسف منها ما فُقد، ومنها لا يزال مخطوطا، ذكر منها مثلا : كتاب الطبيخ للحارث بن بسخر، وكتاب الطبيخ لابن ماسويه، وكتاب الطبيخ لإبراهيم بن عباس الصولي، وكتاب الطبيخ لعلي بن يحي المنجم، وكتاب الطبيخ لمخيرة، كتاب الطبيخ لأحمد بن الطيب، وكتاب الطبيخ للرازي وأطعمة المرضى[2]

ومن الكتب المتداولة حول المآكل والمشارب والتي وصلتنا نجد مثلا:

- كتاب الطبيخ وإصلاح الأغذية المأكولات وطيبات الأطعمة المصنوعات مما استخرج من كتب الطب وألفاظ الطهاة وأهل اللب لصاحبه أبي محمد المظفر بن نصر **ابن السيار الوراق**، المتوفي في ق 4 هـ[3] .
- كتاب الطبيخ لمحمد بن الحسن بن محمد بن الكريم الكاتب البغدادي (ت 634 هـ)،

وفي المغرب والأندلس نجد مثلا:

([1]) جواد علي، **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام** ، جامعة بغداد، ط02، 1993، ج 9، ص58.

([2]) أبو الفرج محمد بن إسحاق ابن النديم، **الفهرست**، تحقيق إبراهيم رمضان، بيروت، دار المعرفة، ط2 ، 1417هـ 1997 م، ص385 .

([3]) يعتبر أهم كتاب في فن الطبيخ وأسراره نظرا لحسن ترتيبه وشموله، ألفه الوراق خلال القرن الرابع للهجرة لأحد الفضلاء من الخاصة لقوله" :سألت أطال الله بقاءك أن أولف لك كتابا أجمع فيه ألوانا من الأطعمة المصنوعة للملوك والخلفاء والسادة والرؤساء وقد عملت لك كتابا شريفا مجموعا ظريفا مجتمعا على منافع الأبدان ودافعا لمضار...، ابن السيار الوراق، أبو محمد المظفر(بعد 350 هـ) ، **الطبيخ وإصلاح الأغذية المأكولات وطيبات الأطعمة المصنوعات مما استخرج من كتب الطب وألفاظ الطهاة وأهل اللب**، تحقيق إحسان ذنون الثامري ومحمد عبد الله القدحات،(د .ن،د.ت.)، ص03.

- **الطبيخ لمجهول :** حققه المستشرق الإسباني ميراندا وذكر أنه مبتور ولم يرد اسم ولا عنوان الكتاب وهو من سماه بكتاب" **الطبيخ في المغرب والأندلس في عصر الموحدين** لمؤلف مجهول"، وحققه باحث آخر وسماه" أنواع الصيدلة في أنواع الأطعمة[1]

إضافة لكتاب آخر موسوم **بكتاب فضالة الخوان في طيبات الطعام والألوان،** مؤلف هذا الكتاب هو أبو الحسن علي ابن رزين التجيبي الأندلسي، قام بتحقيق هذا الكتاب محمد بن شقرون وطبع أول مرة في الرباط ثم أعيد طبعه سنة 1984 م في بيروت بعد أن أعدها إحسان عباس وصنع فهارسه، وهو مصدر أساسي للطبخ والمأكولات والأشربة التي انتشرت في المغرب والأندلس في القرن السادس والسابع للهجرة 13/12م، ، كما يقدم لنا نصائح طبية ومنافع الأغذية وأضرارها ونصائح عامة التي يجب على صانع الأطعمة اتباعها[2].

المطلب الرابع : التأليف عن المآكل والمشارب في المعاجم العربية

للأسف لم يصلنا في كتب التراث والمعاجم القديمة مؤلفات خصصت لألفاظ المآكل والمشارب لوحدها، ربما قد ضاعت أو الأرجح أنها لم تؤلف أصلا، بل وردت ضمنا في المعاجم المعروفة ضمن مادة كل معجم، كمعجم العين للخليل بن احمد الفراهيدي، كلسان العرب لابن منظور، والفيروزأبادي، وغيرهما، وقد نرجد هذا لعدم الإستفحال في الحضارة والترف وأنواع صنوف المآكل والمشارب، خاصة مع الدولة الإسلامية الاولى، وانما صار هذا الامر مع توسع الدولة الإسلامية ووصولها لمراحل الترف، وبالخصوص أيام الدولة العباسية.

([1]) حول الموضوع، أنظر، زينب ملياني، **الأطعمة والأشربة بالمغرب والأندلس في عصري المرابطين والموحدين،** أطروحة دكتوراه في التاريخ الإسلامي الوسيط، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2 ، – 2016 2017م، ص9 .

([2]) ابن رزين التجيبي، أبو الحسن علي محمد علي بن محم د، **فضالة الخوان في طيبات الطعام والألوان،** تحقيق محمد بن شقرون، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط 2 ، 1984 م، أنظر مقدمة المحقق.

وقد ألف بن جزلة الدمشقي[1] كتابا أسماه : منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان، وهو في عمومه كتاب في الطب، لكن المؤلف أدمج فيه كثيرا من الأطعمة ، لكنّ تعريفها كان مفرقّا بين المفردات الأخرى، ولم يخصصها لوحدها،

ولعلّ اول ما وصلنا ككتاب مستقل حوى جميع أنواع الأطعمة المستعملة في عهد العباسيين، كتبه صاحبه قبل سقوط بغداد بثلاثة وثلاثين سنة والمُسمى : كتاب الطبيخ ومُعجم المآكل الدمشقية لصاحبه محمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادي[2]

وقد حوى هذا الكتاب النادر أنواع المآكل مقسمة إلى الحوامض والسواذج، والقلايا والنواشف، والهرائس والمطجنات،والسموك والمخللات، والجواذب وحلاوات وأصنافها، والقطائف وغيرها[3]

اما في العصور الحديثة فنفس الملاحظة السابقة عن شحّ التأليف في المعاجم المتخصصة، حيث نقف على قلة منها ما ألفته الجنة المسماة "لجنة ألفاظ الحضارة" معجما أسمته **مصطلحات في ألفاظ الحضارة : الأطعمة والأشربة والملابس**[4]

ثم ألف عبد الرسول زين الدين "**معجم الأطعمة**" [5] وقد قسمه على حروف العربية، وكان يستدل في كل طعام ما ورد عند أهل البيت، ويؤخذ على هذا المعجم مغالاة صاحبه في الاستشهاد بمذهبه (الشيعي) .

([1]) قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء: " إمام الطب أبو علي يحيى بن عيسى بن جزله البغدادي ، كان نصرانيا ، فأسلم في كهولته على يد قاضي القضاة الدامغاني ولازم أبا علي بن الوليد في المنطق ، وله " منهاج البيان " في الطب في الأدوية المفردة والمركبة ، وكتاب " تقويم الأبدان " مجدول ، ورسالة في الردعلى النصارى. مات في شعبان سنة 493هـ. وكان ذكيا صاحب فنون ومناظرة واحتجاج ، وكان يداوي الفقراء من ماله" ، أنظر، الذهبي(شمس الدين أحمد بن محمد)، **سير أعلام النبلاء**، مؤسسة الرسالة، ط11، 1417هـ، ج19، ص188.

([2]) قدمه فخر البارودي، الناشر مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، 2018.

([3]) محمد بن الحسن، **معجم المآكل الدمشقية**، ص05.

([4]) أصدره حسين شافعي بالقاهرة، ط1، 2018.

([5]) الناشر مؤسسة قصبة الياقوت للطباعة والنشر، ط1، 1440هـ.

ثم توالت دراسات كثيرة، أشرنا إليها في مواضعها تناولت ألفاظ المآكل والمشارب في قواميس معينة، حاول دارسوها استخراج هذه الألفاظ وشرحها والبحث عن أصولها لفظا ومعنى، وفق منهج علمي رصين.

- **المبحث الثاني : تأصيل ألفاظ المشارب والمآكل في المعجم .**

المطلب الأول :الألفاظ الدخيلة

الدخيل في اللغة هو: من دخل في قوم وانتسب إليهم وليس منهم، ولفظ الدخيل هو كلّ لفظ دخل كلام العرب من كلام الأمم التي خالطتها واستعملته العرب في كلامها ولم يكن في لغتها، ولا يوجد مقابل له في العربية، وإنما صار مع الاختلاط والاحتكاك متداولا بينهم[1]

وقد كانت الألفاظ الدخيلة في العهد الأموي مستهجنة لدى العموم ومنكرة لديهم، وكان بعضهم يُقحم بعض الألفاظ الدخيلة في الشعر من أجل التملح والتندر فقط، فلمّا كانت الدولة العباسية اتخذوا بطانة من الفرس الأعاجم، بدأت صنعة التعريب تأخذ مجراها، فنقلت الكتب من الفارسية والهندية واليونانية وغيرها، حتى أن الخليفة المأمون أنشأ دارا للتعريب سماها دار الحكمة[2]

وتعرف عجمة الاسم بـمجموعة من الصفات أهمها :

- خروجه أن أوزان اللغة العربية، ومن أمثلة الإبريسم وهو أعجمي معرب ويقابله القزّ [3]
- أن يكون أوله نون ثم راء، ومن أمثلة ذلك : نرجس.

([1]) مصطفى صادق الرافعي، **تاريخ آداب العرب**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص159.

([2]) مصطفى صادق الرافعي، نفسه، ص163.

([3]) الفيروز أبادي، **القاموس المحيط**، ج2، ص216.

- أن يكون آخره زاي بعد دال، نحو مهندز .
- أن يجتمع الصاد والجيم، نحو الصولجان والجص. والجيم والقاف، نحو منجنيق.
- أن يجتمع الراء مع اللام، والدال مع الذال، نحو بغداذ كما ورد في مقامات الهمذاني[1]

وقد أفرد الجواليقي كتابًا سماه(:المُعَرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم)، وقال في مقدمته: "هذا كتاب نذكر فيه ما تكلَّمت به العربُ من الكلام الأعجمي ونطق بها القرآنُ المجيدُ، وورد في أخبار الرسول صلى الله عليه– وسلم والصحابة والتابعين رضوان الله عليهم جميعًا ، وذكرته العرب في أشعارها وأخبارها؛ ليُعرَف الدخيلُ من الصريحِ) ، فأطلق اسم الأعجمي على المعرَّب، ولم يفرق بين المُعرَّب والدَّخيل، وتبعه في ذلك شهاب الدين الخفاجي[2]

من النماذج التي أشار لها لويس معلوف بأن الوحدة المعجمية من الدخيل نذكر:

- **البرتقال والبرتقان والواحدة برتقالة، أو برتقانة،** وهي شجرة من فصيلة البرتقاليات من أصل صيني، ثماره من أطيب ثمار الأرض، وأكثرها رواجا وانتشارا، يصنع منه أنواع من العصير والكحول، منها "الكوراساو" ، يزرع في المناطق الحارّة من المتوسط (دخيلة) [3] ولهذا يقول العامة في مصر بضم الباء والتاء برتقان بالنون وفي سوريا بردقان بالدال والنون[4]

([1]) حدثنا عيسى بن هشام قال: اشتهيت الأزاذ (نوع من التمر الجيد) وأنا ببغداذ وليس معي عقد على نقد ....، أنظر، **مقامات أبي الفضل بديع الزمان الهمذاني**، شرح وتحقيق محمد محي الدين، مهرجان القراءة للجميع، 2002، ص 52.

([2]) وجدان بنت سعد بن عبد الرحيم بن تويم، **ألفاظ الأطعمة والأشربة في معجم تاج العروس دراسة دلالية**، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار35، مارس 2022، ص385.

([3]) لويس معلوف ، **المعجم** ، ص 323.

([4]) معجم الدخيل، ص 52.

والشاهد هنا في النموذج هو دخيلة بمعنى أن الوحدة المعجمية دخيلة على اللغة العربية، واستعملت لعدم وجود ما يقابلها في اللغة العربية[1]

- **البرشانة** : يقول عنه معلوف في معجمه بأنه " خبز رقيق يستعمل لختم المكاتيب، وهي كما هو واضح في الطقوس المسيحية خبز فطور رقيق يستمعل للتقديس **(سريانية)** [2]

وبالسرياني برشانة porchana ، وهي مشتقة من الفعل برش، **بمعنى خصّص،** وميزّ ، ومن هنا تاتي بمعنى القربان، أي مخصص لله [3].

- **الفول** : يقول لويس معلوف عنه أنه "نبات عشبي سنوي، من فصيلة القطبيات الفراشية، يُزرع من أقدم العصور، يحمل زهورا بيضاء ملطّخة بأسود يحوي حبا صالحة للأكل نيئة ومطبوخة، ومنه أصناف عديدة **(فارسية)** [4]
- **الباذنجان والبانذنجان:** مذكور عند لويس أنه بقل زراعي من فصيلة الباذنجانيات، له ثمر مستطيل او مستدير، بنفسجي اللون، يُطبخ (فارسية) [5]

وتناوله أيضا القس العنيسي أنه في الفارسية باذنجان، ونُقل إلى الإسبانية beregena، ومنه نُقل إلى الفرنسية والإيطالية، وفي اليونانية معناه أسود، فنظر بعضهم إلى ظاهر لفظه ففسر بيض الجان، أو ابن الجنية، اما أصل النبات فهو

([1]) مريم منصوري، **ألفاظ الحضارة في منجد لويس معلوف ، قراءة وصفية تحليلية**، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية، المركز الديمقراطي العربي ، برلين، ألمانيا، المجلد 07، العدد 28، حزيران، جوان2023 ص365.

([2]) لويس معلوف ، **المعجم** ، ص 59.

([3]) **معجم الدخيل**، ص53.

([4]) لويس معلوف ، **المعجم** ، ص 106.

([5]) لويس معلوف ، **المعجم** ، ص 49.

هندي، فيكون اسمه هنديا، ويقال له في العربية قهقب وحذق[1] وهذا ما أكده ابن منظور في لسان العرب حين قال أن ابن الأعرابي فسّر أن القهقب الباذنجان[2]

- **السفرجل:** ذكره لويس أنه شجر مثمر من فصيلة الورديات، مهده الأصلي إيران، يزرع في جميع البلدان المعتدلة المناخ، تؤكل ثماره نيئة، ويطبخ بالسكر ويصنع منه مربيّات[3] وقد ذكر في كتب الأغذية من خلال المنافع والمضار، "حيث أنه أغلظ جوهرا من الكمثرى وأقوى تبريدا، ولغلظ جوهره لا يفعل في تسكين العطش ما تفعله الكمثرى[4]
- **السلطة:** ذكره لويس أنه طعام من الخضر المقطعة ومتبلا من الخل والملح **(عامية).**
- **السُلق :** نجده عند معلوف أنه بقل من فصيلة السرمقيات، أوراقه كبيرة غليظة، مرغوب في أكله، ومعروف منذ قرون، السلق والشمندر من نوع نباتي واحد
- **السميكان :** عند معلوف أنه خصل من اللحم من نواحي الزور **(عامية)** .
- **السنديان:** عند معلوف أن الواحدة سنديانة (نباتي)، جنس شجر من فصيلة البلوطيات، ينتج ثمرة لا تتفتح، يحيط بها قمع، وتسمى هذه الثمرة بلوطة، أوراقه لمّاعة، ومسننة الأطراف، منبته على شواطىء المتوسط الشرقية (فارسية) [5] وقد ذكر عند ابن زهر أنه غليظ الجوهر يميل إلى البرد قليلا، يابس يعقل البطن ويحدث أوجاعا في المعدة[6]

([1]) العنيسي، م س، ص10.

([2]) ابن منظور، **لسان العرب**، ج1، ص692.

([3]) **المعجم**، ص337.

([4]) ابن زهر، م س ، ص40.

([5]) المعجم، ، ص155.

([6]) ابن زهر، م س ، ص47.

- **السنمورة** : ذكر معلوف أنه حوت وهو جنس سمك صغير من فصيلة الصبوغيات، منتشر في جميع البحار، يقدد بالملح (ايطالية) [1]
- **الشوربة:** عند معلوف أنها طعام مائع من الرز أو العدس أو الخضر، يطبخ بلحم أو بسمن (فارسية) [2]
- **فستق:** يقول عنه لويس أنه نبات من فصيلة القرنيات، مهده الأصلي البرازيل، ويزرع في البلدان القطبية والإفريقية، يستخرج منه الزيت[3] ولم يذكر لويس أصل المصطلح ، لكن نجد أنه قد ذكر عند القس اللبناني طوبيا العنيسي أنه مصطلح أرامي **(فستقا)** لأن منشأ هذه الشجرة بلاد الشام، ثم نقل لليونانية pistakion ، وإلى سائر لغات اوربا بالإيطالية [4]pistcchio ، ويبو تغير الأحرف من الأصل واضحا.
- **السفرجل** : ذكره لويس أنه شجر مثمر من فصيلة الورديات، ومهده الأصلي ايران، يزرع في جميع البلدان المعتدلة المناخ، تؤكل ثماره نيئة وتطبخ بالسكر، فيصنع منه مربيّات[5]
- **الأنبج** : ذكره لويس أنه شجرة من فصيلة البطميات من أصل هندي كبيرة الأوراق وزهرها أبيض، ثمرتها الأنجة، ومعروفة أيضا بالمانقا، ذات شكل بيضوي، تتضمن نواة قاسية، حولها لبّ لذيذ[6]

وقد قال عنه ابن البيطار""شجرة في الهند وهو لونان أحدهما ثمرة في هيئة اللوز والآخر في هيئة الإجاص يبدأ حامضا ثم يحلو إذا نضج أما الأول فحلو من أول نباته،

([1]) المعجم، ، ص335.

([2]) المعجم، ، 408.

([3]) لويس معلوف ، **المعجم** ، ص 606.

([4]) طوبيا العنيسي الحلبي اللبناني، **كتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه**، عني بشرحه وتصحيحه وتعليق حواشيه الشيخ يوسف توما البستاني، ط2، 1932، مصر، ص56.

([5]) **المعجم**، ص362.

([6]) المعجم، ص44.

وكأنه الموز في رائحته، والحلو منه أصفر والمر منه أحمر، وإذا كان غضا طبخت به القدور "[1]

- **الجوز:**

عند لويس هو شجر مثمر من فصيلة الجوزيات، أصله من آسيا الصغرى، ينتج ثمرة على شكل اللوزة، لكنها اكبر حجما، ومستديرة خشبه جيد، يستخرج من ثماره زيت، وتنجح زراعته بنوع خاص في الأراضي الكلسية[2]

ويسمى الخسف أو الخشف بلغة أهل الشحر، ويعرف في مصر بالشوبكي، ويطلق اسم الجوز على النارجيل والبوا، والمراد عند الإطلاق الجوز الشامي[3]. وفي المغرب والأندلس أنواع: الأمليسي الكبير الحب الرقيق القشر، والترجين، وهو الرقيق الحب الصلب القشر[4]، وقد ذكره ابن زهر أنه حار يابس يغثي المعدة ويلين البطن، وإذا أُكثر منه أحدث التوقف عن الكلام، ودهنه إذا دهن به نفع من الأوجاع[5] ويعود تاريخ الجوز إلى زمن سحيق ، فقد وجدت آثار لأوراق الجوز في أماكن من الأرض يرجع زمنها إلى فترة ما قبل التاريخ[6]

- **الإجَّاص:**

ذكره لويس أنه شجر من فصيلة البطميات، له أوراق مركبّة وثمار بيضوية الشكل، شبيه بثمار الأجَّاص، يزرع بعض أنواعه للثمار اللذيذة، منابته البلاد الحارة

([1]) ابن البيطار أبو محمد ضياء الدين عبد الله بن أحمد المالقي الأندلسي ، **الجامع لمفردات الأغذية والأدوية**، بيروت، دار الكتاب العلمية، ط1 ، ج 1 ، 4، 1412 هـ ،1992 . ص90.

([2]) المعجم، ص135.

([3]) المخصص لابن سيدة 11 / 139.

([4]) ابن العوام، م س، ج1، ص292.

([5]) أبو مروان عبد الملك بن زهر الإيادي، **النشاط والقوة والشفاء في الأغذية وهو كتاب الأغذية**، وضع حواشيه محمد أمين الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ص43.

([6]) محمد امين الضناوي، **خصائص الأعشاب والنبات**، دار المعرفة، بيروت، 1997، ص30.

في أمريكا[1] ولم يبين أصل المفردة، ويبدوا أنّها مفردة دخيلة، بحكم عدم اجتماع حرفي الجيم والصاد في كلمة واحدة عند معظم اللغويين، "ويذكر دوزي أن أهل المشرق يسمونه مشمشا، وأهل المغرب يسمونه كمثرى[2]

وهو جنس أشجار مثمرة من فصيلة الورديات، تسمى البرقوق في مصر والخوخ في الشام، ويطلقها عامة أهل الشام على الكمثرى، ويعرف في المغرب بعيون البقر ... ورقه يشبه ورق التفاح، وثمره يكون أبيض وأسود وأحمر، كبيرا وصغيرا ويعرف الأبيض منه بالشاهلوج أي سلطان الأجاص[3]والنوع الأسود يعرف بالطري، ومن أسمائه: القرمسي والسيحي .

- **الفتوش**[4]: وقد ذكره لويس معلوف أنه طعام يعمل من كسر الخبز والبصل والبقدونس والخيار، وغيرها[5] وقد تناقلت الرواياتِ ولادةِ هذا الطبق، وأكثرها تداولا أنه في فترة حرب الجبل 1860-1861 فرّ بعض المسيحيين إلى زحلة ونزلوا ضيوفاً عند آل فتّوش (عائلة إقطاعية زحلاوية، والذين قدّموا لضيوفهم مائدة حافلة بالأطايب، بينها اللحوم والسلطات، وبما أنّ الزمن كان زمن الصوم الكبير، الذي يسبق عيد الفصح، لم يأكل الزوّار اللحوم، بل تناولوا السلطات، وكي يشبعوا أكلوها بالخبز.دهش آل فتّوش من الأمر، وجرّبوا تناول السلطة بالخبز، فنالت استحسانهم، وقرّروا أن يعدّوا هذا الطبق دائماً. كذلك فعل بقية المسيحيين تحديداً في أيّام الصوم الكبير، وبحكم الاختلاط والتجاور، انتقل الطبق إلى موائد المسلمين، بينما هناك

([1]) المعجم، ص04.

([2]) دوزي رينهارت، **تكملة المعاجم العربية**، نقله للعربية وعلّق عليه محمد سليم النعيمي، جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، 1979، ج1، ص58.

([3]) ابن البيطار، م س، ج1، ص13.

([4]) أنظر الصورة في الملاحق .

([5]) لويس معلوف، **المعجم**، ص592.

رواية أخرى وهي رواية شعبية ، الأرجح أن تكون أصولها تركية، لأنّ "فتّوش" هو اسم الدلال لفاطمة بالتركية[1].

- **الكامخ** : جمع كوامخ ، يؤتدم به وخصّه بعضهم بالمخللات التي تستعمل لتشهي الطعام (فارسية) [2] وهو لفظ معرب من " كامه" ، وكامخ الطعام من دقيق وملح ولبن ، أو هو إدام يقال له المري، أو الرديئ منه، وهو فارسي معرّب، وقيل نوع من الادم وهو معرب[3]
- **البابونج** : ذكره لويس بفتح لويس بفتح النون وبكسرها، أنه نبات عشبي من فصيلة المركبات، ذو زهر أصفر، يستعمل في الطب **(فارسي)**[4] وذكره العنيسي في الدخيل أنه **فارسي** : بابونه، وهي حشيشة ذات زهر أصفر مكلل بالأبيض يتداوى بها[5]

- **الأترج** عند الأندلسيين أنواع: منه كبير محدد يعرف بالقرطبي، ومدحرج كبير أملس يعرف بالقسطي، ومدحرج في قدر الباذنجان حامض وشحمه كذلك يعرف بالأترج الصيني، ومنه النارنج المستدير الأحمر وهو معلوم عندهم، ومنه نوع آخر ذهبي في قدر الأترج مدحرج محدد، فيه شبه حبات. ومنه اللامون =الليمون= وهو مدحرج في قدر الحنظل وأكبر، وهو يجدر ولونه أصفر، ومنه نوع آخر أملس القشر في قدر

([1]) كانت هذه الكلمة تطلق على إمرأة بخيلة وتتطفل على جيرانها وتتعمد زيارتهم في وقت الإفطار خلال شهر رمضان من أجل أن يستحي منها الجيران ويدعونها لتناول الطعام؛ إلا أن أحد الجيران ابتكر طريقة عندما علم بقدومها فخبأ الطعام ولم يترك إلا السلطة والخبز، ولكنها عندما حضرت إلى جيرانها لم تترك هذا الطعام وتناولت السلطة بالخبز ليُعرف هذا الطبق باسمها ويتم تداوله بين الناس وإعداده لكل ضيف ثقيل عندما لا يريدون إعداد الطعام إليه. أنظر موقع اجابة، **https://www.ejaba.com/question/ 2024/5/5**.

([2]) المعجم، ، ص698.

([3]) ابن منظور، ج3 ، ص49.

([4]) المعجم، ص49.

([5]) العنيسي، **معجم الدخيل**، ص10.

بيض الدجاج ولونه أصفر. ونوع آخر من البستنوا أكبر من اللامون محدد الطرف تشوبه حمرة أحط من حمرة النارنج"[1]

- **الكعك** : الواحدة كعكة وجمعه كعكات، خبز يستعمل مستديرا أو مستطيلا، من الدقيق والحليب والسكر أو غير ذلك (فارسية) [2]
- **كرفس** : عند لويس هو بقل من فصيلة الخيميات، ينبت على شواطىء المتوسط، وفي مناطق أخرى عديدة، زرع أولا كنبات طبي، ثم تحول إلى نبات غذائي، منه نوع الكرفس الكرمبي، تؤكل جذوره **(سريانية)** [3]

وهو بقل معروف، قال عنه صاحب العين أنه أعجمي، وقيل عند غيره كابن منظور[4] مثلا أنه دخيل، وهو عشب ثنائي الحول، له حزمة من أوراق جذرية ذات أعناق طويلة غليظة، ثمرته جافة، قيل أنه لفظ أرامي : كرفسا[5]

- **الكراث** : وهي مصطلح في الجمع ،والواحدة كراثة، بقل خبيث الرائحة، من فصيلة الزنبقيات، سبيه بالثوم، منه ما هو سنوي ومنه ما هو معمر، يزرع في المناطق المعدلة المناخ، تؤكل سوقه مطبوخة حساء أو سلطة[6]

المطلب الثاني: الألفاظ العربية

- **التين** : الواحدة تينة، شجرة من فصيلة التوتيات، أصلها من الشرق الأوسط، تزرع اليوم في جميع المتوسط، وهي لا تحتمل الصقيع، وتحتوي على كمية كبرى من البزر الدقيق، يؤكل ثمرها أخضرا ويابسا وبائع التين مجففه يسمى التيّان[1]

([1])**ابن** العوام ، **الفلاحة** ، ج1 ص 314.

([2]) المعجم، ، ص689.

([3]) المعجم، ، ص681.

([4]) ابن منظور، ج13 ، ، ص355.

([5]) الحلبي، م س ، ص62.

([6]) المعجم، ، ص679.

- **الزبيب** : ذكره معلوف أنه ما جُفف من العنب، وواحدته زبيبة، والزبّيبي بائع الزبيب، والنقيع من الزبيب الشراب المتّخذ من الزبيب[2] وقد ورد ذكر الزبيب في أبواب الفقه المتعلقة بوجوب زكاة الفطر التي فرضها النبي الرسول صلى الله عليه وسلم[3]

- **الورد** : هو نوع من الشجر الشائك من فصيلة الورديات، كثير الانتشار في المناطق المعتدلة من نصف الكرة الأرضية الشمالي، تُوصل بفضل العناية به إلى إنتاجه على أشكال وبألوان مختلفة، وروائح عطرة متنوعة، يستعمل في العطارة وصنع الحلوى[4]

ويتخذ من الورد شراب سواء من الجاف أو الغض، وكلاهما يبرد باعتدال ، ويقويان المعدة ويشدان القوة وينفعان من الغشي[5]

- **التمر**: ذكره لويس أن الواحدة تمرة، جمع تمرات وتمور وتمران، وهو اليابس من ثمر النخل[6] ويبدو أن هذا اللفظ عربي متشعب المعاني[7]، رغم وروده في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم[1]

([1]) المعجم، ، ص67.

([2]) **المعجم**، ص317.

([3]) منها ما أورده ابن حجر العسقلاني: حدثنا عبد الله بن منير سمع يزيد بن أبي حكيم العدني حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال حدثني عياض بن عبد الله بن أبي سرح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنا نعطيها في زمان النبي صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا من زبيب فلما جاء معاوية وجاءت السمراء قال أرى مُدا من هذا يعدل مُدين، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، قام باخراجه وتصحيح تجاربه محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، 1379هـ، ج3، ص372.

([4]) لويس معلوف، **المعجم**، ص924.

([5]) ابن زهر، **النشاط والقوة..**، ص 44.

([6]) المعجم، ، ص67.

([7]) عند **ابن منظور** : تمر : التمر : حمل النخل ، اسم جنس ، واحدته تمرة وجمعها تمرات ، بالتحريك . والتمران والتمور ، بالضم : جمع التمر ، الأول عن سيبويه ، قال ابن سيده : وليس تكسير الأسماء التي

- **القهوة** : ذكرها لويس أن القهوة هي الخمر، وقيل سميت بذلك لأن شاربها يُقهى عن الطعام، أي تقلّ شهوته له، ...وشراب البُن وربما سموا البن نفسه قهوة، وجمعه قهوات وهو الموضع الذي يكثر فيه شرب القهوة، والمقهى المكان الذي تشرب فيه القهوة[2] وسميت قهوة لأنها تقهي عن الطعام والشراب، وقد وردت في المعجم الوسيط: قهي قهيا: لم يشتهي الطعام[3]

وقد كانت القهوة في بادئ الأمر عند الفقهاء محرّمة وسار هذا عند الأمويين والعباسيين وحتى عند العثمانيين، وقد التبست عند بعضهم بالخمر لأنها من أسماء الخمر كما ثبتها لويس، وقد نظّم نور الدين العمريطي (ت979ه) أرجوزة في نظم القهوة ورد فيها :

الحمد لله الطي قد حـــرّما على العباد كل مسكر وما

يضر في عقل أو دين أو بدن وما يجر للفساد والمحــن

اعلم أن القهوة مشهـــورة كريهــة شـديدة المــرورة[4]

تدل على الجموع بمطرد ألا ترى أنهم لم يقولوا : أبرار في جمع بر ، الجوهري : جمع التمر تمور وتمران ، بالضم ، فتراد به الأنواع لأن الجنس لا يجمع في الحقيقة . وتمر الرطب وأتمر ، كلاهما : صار في حد التمر . وتمرت النخلة وأتمرت ، كلاهما : حملت التمر . وتمر القوم يتمرهم تمرا وتمرهم وأتمرهم : أطعمهم التمر . وتمرني فلان : أطعمني تمرا . وأتمروا ، وهم تامرون : كثر تمرهم ، عن اللحياني ، قال ابن سيده : وعندي أن تامرا على النسب ، قال اللحياني : وكذلك كل شيء من هذا إذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلته بغير.، ابن منظور، **لسان العرب**، ج02، ص237.

([1]) منها ما ورد عند ابن حجر العسقلاني : حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا جبلة بن سحيم قال أصابنا عام سنة مع ابن الزبير فرزقنا تمرا فكان عبد الله بن عمر يمر بنا ونحن نأكل ويقول لا تقارنوا فإن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القران ثم يقول إلا أن يستأذن الرجل أخاه قال شعبة الإذن من قول ابن عمر، ابن حجر العسقلاني، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، ص482.

([2]) المعجم، ص 659.

([3]) ابن منظور، م س، ج12، ص212.

([4]) للمزيد انظر: https://www.scribd.com/doc. تاريخ التحميل: 2024/05/24.

ويبدو أن أصلها عربي لاشتقاقها من الفعل، ثم انتقلت للغات الأخرى.

- **اللّبن:** يعرفه لويس أنه سيّال أبيض معروف، يكون في إناث الآدميين والحيوانات[1] ، وهو لفظ عربي خالص، حيث ورد في الآية الكريمة : " **وإن لكم في الأنعام لعِبرة ، نُسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين**"[2].
- **العسل** :_جمع أعسال وعسل، وعسُل وعسُول وعُسلان، لعاب النحل (مذكر وقد يؤنث) ، والقطعة عسلة [3] وهو لفظ عربي ورد ذكره معنى في قوله تعالى : " يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس"[4]
- ولفظا ، في قوله تعالى : " وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى"[5]
- **الزيتون** : واحدة زيتونة، شجر مثمر زيتي، طويل البقاء في الأرض، من فصيلة الزيتونيات، زراعته المعروفة منذ أبعد العصور، مقتصرة على بلدان المتوسط، أو على مناطق ذات مناخ معتدل، في أمريكا واستراليا، يرمز ورقه منذ القذم إلى السلام، ويقال لدهنه الزيت ولثمره الزيتون[6] وهذا لفظ عربي مبين، ورد ذكره في القرآن الكريم في سورة التين في قوله تعالى: "والتين والزيتون وطور سنين"[7]

ونجده في كثيرٍ من قصائده يبلغ أعلى مراتب الدّلالة الرّمزية في توظيفها، واستخدامها استخداماً رمزيّاً مكثّفاً، ولأهمّية الزيتون اختاره درويش ليكون عنواناً لديوانه الشّعريّ "أوراق الزيتون" يقول في قصيدة «ههنا الآنَ، وهنا الآن»:

([1]) لويس، **المعجم**، ص711.

([2]) سورة النحل ، الآية 66.

([3]) لويس، **المعجم**، ص506.

([4]) سورة النحل ، الآية 69.

([5]) سورة محمد، الآية 15.

([6]) لويس، **المعجم**، ص314.

([7]) سورة التين، الآية 1.

وَلَنَا نصف حَيَاةٍ وَلَنَا نصف مَمَاتٍ وَمَشَاريع خلود... وَهَويَّه وَطَنيّونَ، كَمَا الزَّيتون غصن الزيتون... والسلام[1]

- **الزيت:** وردت عند معلوف أنها عصير الزيوت، وتطلق كلمة زيت على مواد عديدة كلها سائلة محترقة، تستخرج من النباتات أو الحيوانات وتستعمل لمقاصد جمّة كالأكل والإضاءة والتطيب[2] وهو لفظ عربي محظ، وقد ورد في القرآن الكريم في موضع واحد، لغرض الإضاءة، في قوله تعالى " يكاد زيتها يضيىء ولو لم تمسسه نار[3]

المطلب الثالث الألفاظ المولدة:

يعرف السيوطي اللفظ المولد بأنه هو ما أحدثه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم، والفرق بينه وبين المصنوع يورده صاحبه على أنه عربي فصيح وهذا بخلافه[4]

ويرى المحدثون أن هناك ارتباطا وثيقا بين التغيير الدلالي والمولد، فنجد مثلا ابراهيم أنيس يقول "أن يعمد إلى الألفاظ القديمة ذات الدلالات المندثرة فيحي بعضها، ويطلقه على مستحدثاته ملتمسا في هذا أدنى ملابسة[5] كالمدفع والطيارة والسيارة والقطار والمذياع...

ومن طرق التوليد انتقال الدلالة وتظهر في ثلاث مظاهر: التوسيع والتخصيص والانتقال:

([1]) محمود درويش، **ديوان اوراق الزيتون**، ص23.

([2]) لويس، **المعجم**، الآية 312.

([3]) سورة النور، الآية 35.

([4]) السيوطي جلال الدين عبد الرحمن، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تح الشربيني شريدة، دار الحديث، القاهرة، ط1، 2010، ج1، ص242.

([5]) لويس، **المعجم**، ص506.

1/ فقد تنتقل الكلمة من معنى إلى آخر أو تضيف إلى معناها معنى آخر جديدا دون أن تترك الأول، فتتعدد بذلك المعاني التي تدل عليها وتستعمل في أي واحد منها على حسب الأحوال والمقامات[1] منها ما نقله الأصمعي بأن "أصل الوِرد إتيان الماء، لقوله تعالى : "ولماّ ورد ماء مدين "[2] ثم صار إتيان كلّ شيئٍ وردا[3]

2/ وتخصيص الدلالة، ومن الأمثلة العربية عن هذا كلمة الفاكهة، فقد كانت تُطلق على كلّ أنواع الثمار، ثم خصصت بعد ذلك بأنواع معينة، كالتفاح والموز والعنب[4] وكلمة عيش التي لها معان عدة، صارت تطلق في مصر على الخبز[5]

3/ وتعميم الدلالة، ويطلق على صورتين الأولى أن تدل الكلمة الواحدة على معان أكثر مما كانت تدل عليه من قبل، والثانية أن يكون المعنى الجديد أعمّ من المعنى القديم[6]

ومن الألفاظ المولدة التي نقف عليها في المعجم نذكر مثلا:

- **البُرغُل والبِرْغِلْ:** ذكره لويس أنه جريش خشن من الحنطة المسلوقة وقال أنه **تركي**، ويبدوا أنه قد جانب الصواب هنا، حيث وردت هذه الممفردة في تاج اللغة وصحاح العربية برغل البرغيل، قال أبو عبيد : هي البلاد التي بين الريف والبر، ووردت عند ابن منظور أنها البلاد التي بين الريف والبرّ كالأنبار والقادسية ونحوهما، والبراغيل

([1]) محمد المبارك، **فقه اللغة وخصائص العربية**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط7، 1981، ص107.

([2]) سورة القصص، الآية 23.

([3]) ابن فارس أحمد بن زكريا، **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، تح محمد الشويمي، مؤسسة بدران للطباعة والنشر،بيروت، لبنان، 1383هـ/1964م، ص95.

([4]) بدرية فرحان الشمري، **التطور الدلالي لألفاظ الأطعمة والأشربة في تكملة المعاجم العربية لرينهارت دوزي**، حولية كلية اللغة العربية بجرجا، ج5، ع23، 1441هـ/2019م، ص3516.

([5]) عبد السلام غجاتي، **أشكال التطور الدلالي**، مجلة منتدى الأستاذ، المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة، الجزائر، مج02، ع01، ماي 2006، ص63.

([6]) فريد عوض حيدر، **فصول في علم الدلالة**، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط3، 2011، ص148.

هي القرى[1]، ويبدو جليا هنا أن هناك تطورا حدث مع هذا المصطلح ، حيث انتقلت الدلالة من دلالة الموقع والبلد إلى دلالة المأكل، والسبب في هذا هو ذلك الإحتكاك الحضاري للعرب، لأنها نقلت من الحضارة الفارسية[2]

- **الجردق:** عند لويس معلوف ورد الجردق والجردقة والجمع جرادق، وهو الرغيف، وهي لفظة فارسية[3]، وقد ورد هذا الطعام في حديث المسعودي على مجلس المستكفي (416هـ)، وقد قيل في مجلس الخليفة شعر ابن الرومي:

خُذ يا مريد الأكل جردقتي خبزٍ من السميدِ

وقد قيل عنه في الجمهرة أنه فارسي ، أصله كرده بالكاف العجمية، "وهي الفطائر في تونس، ويطلق هذا الاسم في دمشق على نوع من حلوى الفطائر تصنع من دقيق وقمح، رقيقة لا يكاد سُمكها يبلغ سُمكَ السكّين، مدورة كبيرة، تُقلى في زيت البرقوق، وتنضح بدبس إلى السُمرة، ولا يأكلها أهل دمشق إلا في رمضان، بقي هذا الطعام إلى يومنا وهو يُسمى اليوم بالناعم، ويباع على أبواب الدكاكين في حارات دمشق، وهو أكلة الفقير والغني ، العوام والخواص في رمضان[4]

فالكلمة كما أوضح دوزي في التكملة عند أهل دمشق مرتبطة عندهم بهذا النوع المخصص من الفطائر التي تؤكل في وقت معين فيها تخصيص دلالي واضح[5]

- **الزردة :** وردت عند لويس أنها الأكلة[6] وهي فارسية، وهو طعام يتخذ من الرز المخلوط بالعسل والزعفران ، ثم صارت من الشراب المزعفر[1] ثم صارت فيما بعد

([1]) المعجم، ص49.

([2]) هيثم نعيم خلة، **التطور الدلالي في الألفاظ بالمعجم الوسيط**، مجلة آفاق فكرية، ع01، ديمسبر 2013، جامعة داهوك العراق ، ص71.

([3]) المعجم، ص86.

([4]) أنظر صورته في الملاحق.

([5]) بدرية فرحان، م س، ص3517.

([6]) المعجم، ص297.

تطلق على الولائم والأفراح، والمأدبات الجماعية، ويستعمل هذا اللفظ في عاميتنا إلى يومنا هذا بالمعنى الأخير.

المطلب الرابع: الألفاظ المعربة

نقصد بالألفاظ المعرّبة هو اللفظ الأجنبي الذي غيّره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب ، ومن الأمثلة التي ذكرها لويس في معجمه نذكر:

- **الفيجيتالين** : ذكر لويس معلوف أنه دهن نباتي، ويستمعل كذلك في كالسمن والزيت للدهن والطبخ والقلي **(لاتينية)** [2]

- **البسكويت** : ذكر معلوف أن البسكوتي نوع من الخبز الجاف اليابس الذي يمكن الإحتفاظ به زمنا طويلا، خصوا للبحارة والجنود، والبسكويت نوع من الحلوى مصنوع من الطحين والحليب والسكر، أو من الطحين والبيض والسكر، وهي كلمة **فرنسية**[3] والحقيقة أن كلمة biscuit بَسكويت :بفتح الباء والكاف أقراص هشَّة تتخذ من دقيق وبيض وسكر وغيرها من المواد المستعملة في صنع الحويات الخفيفة، وبالتركي bisküvit، من biscuit بالفرنسية. وأصله لاتيني، وهو مركب من bis بمعنى «مرَّتين»، و coctum أي مطبوخ، أو مخبوز؛ فأصل معنى الكلمة :**المخبوز مرَّتين**. ومن هذه الكلمة اللاتينية نفسها biscotto بالإيطالية، و biscoito بالبرتغالية، و bizcocho بالإسبانية. [4]

([1]) التكملة، ج5، ص301.

([2]) **المعجم**، ص627.

([3]) **المعجم**، ص63.

([4]) ف عبد الرحيم، **معجم الدخيل في اللغة العربية ولهجاتها**، دار القلم، دمشق، ط1، 2011، ص58.

خاتمة

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة حول ألفاظ المآكل والمشارب في معجم لويس معلوف يمكن تلخيص أهم نتائج البحث في النقاط التالية:

- يعتبر معجم لويس معلوف مصدرا مدرسيا مهما في التعريف بكثير من المصطلحات، رغم المآخذ التي تلاحظ في المعجم والمرتبطة بتوجه المؤلف وديانته، إلا أن موضوع مصطلحات المآكل والمشارب لم يتأثر بعقيدة المؤلف ولا بإيديولوجيته إلا في النادر، من خلال إطنابه مثلا في ذكر المأكولات والمشروبات التي تباح في شريعته وتحرم عندنا، ولكن بالعموم يمكن للطالب على اختلاف مستوياته الاستفادة من هذه التعريفات رغم إيجازها.
- غلبت على المعجم الألفاظ الدخيلة والمعربة، وهذا أمر طبيعي نتيجة لإحتكاك الثقافات الذي طبع على المنطقة التي ترعرع فيها لويس معلوف، كما نلاحظ أنه لم يذكر ألفاظا أمازيغية بربرية ، وربما يرجع هذا الأمر لعدم اطلاعه على ثقافتها. مثال ذلك : كسكس – تامكسود – محمصة .... وغيرها .
- حوى المنجد ألفاظ للمآكل والمشارب معربة ودخيلة بحجم معتبر، وما يُحسب للمؤلف أنه يشير إلى أصل المصطلح من خلال عودته للمعاجم التي سبقته.
- يحتاج موضوع ألفاظ المآكل والمشارب في المعجم لدراسة وصفية ودلالية وإحصائية لتكون نظرة شاملة حول الموضوع.

وفي الأخير بعد نهاية هذا البحث رجائي أن يجد القارئ في عملنا المتعة والفائدة وأرجو أن أكون قد وفقت فيما قدمت وأصبت فيما قصدت وما وصلت إليه، والله ولي النعمة والتوفيق متوجهة في آخر كلامي بأسمى عبارات الشكر والتقدير للأستاذ بوشنب حسين على مساعدته في إنجاز هذا البحث المتواضع.

الملاحق

ملحق 01: صفحة من معجم لويس معلوف

[illegible]

كان فَتًّا لا ملاحة له | السحر
• ٤ ـ الطِّلْز (ح) : الذئب • الطَّلَاوَة* : ما يُطْلَى به الشيء | و ـ و الطَّلَازَة* و الطِّلَازَة* : بقيّة الطعام في الفم | جلدة رقيقة فوق اللبن والدم

طَلَى : ١ ـ طَلَى* ـِ طَلْيًا البعيرَ القطرانَ او بالقطران : لطخه به • طَلِيَ* ـَ طَلًى فيه : كان بالمستنقع صغرة • طَلَّى* تَطْلِيَةً البعيرَ القطرانَ : لطخه به | و ـ الليلُ الآفاقَ : غشّاها • تَطَلَّى* واطَّلَى بالقطران : تلطّخ • الطَّلَى* ج أَطْلَاء : المطليّ بالقطران • الطِّلَاء : قشرة الدم • الطَّلَاء* : القطران | ما طُبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وبقي يكتفى به عن الخمر • طِلَاء الإبل | و ـ والطَّلَاية : كلّ ما يُطْلَى به • الطَّلِيّ* و الطِّلِّيان : قلح الأسنان اي صفرتها
• ٢ ـ طَلَى* ـِ طَلًى الشيءَ : حبسه • طَلَّى* تَطْلِيَةً فلانًا : حبسه • الطِّلَاء* : الحبل الذي تُشَدّ به رِجْلُ الفَلُوّ • الطَّلَى* ج أَطْلَاء : ولد الظبية • الطَّلِيّ* ج طُلْيَان : الصغير من اولاد الغنم ، سُمّي بذلك لأنه يُطْلَى أي تُشَدّ رجله بخيط الى وَتِير أُذُنِه • المُطَلَّى* : المحبوس لا يرجى خلاصه
• ٣ ـ طَلِيَ* ـَ طَلًى لسانُهُ : ثقل • أَطْلَى* : مالت عُنقه لضعف او سواه • الطَّلِيّ* ج أَطْلَاء : الشديد المرض • الطَّلْيَة و الطَّلَاة ج طَلًى : العُنق • أَطْلَى* : المريض المُدْنِف
• ٤ ـ طَلَّى* تَطْلِيَةً : خَنَى • تَطَلَّى* : لزم اللهو والطرب • الطَّلَى* : الهوى . يقال «قضى طَلَاه» • البَطَل : القلّة
• ٥ ـ طَلَّى* تَطْلِيَةً فلانًا : خدمه
• ٦ ـ الطَّلَى* ج أَطْلَاء : الشخص • الطَّلّ : الشربة من اللبن • الطَّلَل والطَّلَاء ج تِطْلَال : مسيل ضيّق من الارض

طَمَّ : ١ ـ طَمَّ* ـُ طَمًّا وطُمُوًّا الاناءَ : ملأه | و ـ الماءُ : غمر | و ـ الشيءُ : كثر | و ـ الامرُ : عظم وتفاقم | و ـ ـُ طَمَّ البئرَ : سوّاها ودفنها • الطَّمّ* : العدد الكثير . يقال «جاء بالطَّمّ والرَّمّ» اي بالمال الكثير | الماء | البحر • الطَّمَّة : ما طَمّ في الزمان من الجمر • الطَّمَّة من الناس : جماعتهم | طَمَّةُ القوم : مجتمعهم • طَمِرُ* الناسِ : اخلاطهم وكثرتهم • الطَّامَّة : الداهية تفوق ما سواها | القيامة تعظّم كلّ شيء
• ٢ ـ طَمَّ* ـُ طَمًّا وطُمُوًّا الشَّعْرَ : جزّه او حصده • أَطَمَّ و استَطَمَّ الشَّعْرُ : حان له ان يُجَزّ
• ٣ ـ طَمَّ* ـِ طَمًّا وطَمْيًا الفرسُ : عدا عَدْوًا سهلًا • الطِّمّ* : الفرس الجواد • فرسٌ طَمُومٌ : سريع • الطَّمِيم* (مص) : العَدْو السهل | الفرس الجواد • الأَطَامِيم : القوائم
• ٤ ـ طَمَّ* ـُ طَمًّا وطُمُوًّا و طَمَّمَ و تَطَمَّمَ الطائرُ : وقع على غصن
• ٥ ـ الطِّمّ* : العجب | العجيب
• ٦ ـ طَمْطَمَ : سبح في الطَّمْطَام • الطَّمْطَام : وسط البحر • الطِّمْطِم والطِّمْطِمَانيّ والطُّمْطُمَانيّ : الذي في لسانه عجمة • الطَّمَاطِم او البَنَادورة (ن) : بقل من فصيلة البَاذِنْجَانِيّات . مهده الأصلي البيرو . يُزْرَع في بلدان صغيرة من اوروبا واميركا والشرق الاوسط . يُؤْكَل ثمره نيئًا ومطبوخًا ، ويُصنع منه نوع من الرباب المعروف بربابة البنادورة §

طَمْأَنَ : انظر طمن

طَمَسَ : ١ ـ طَمَسَ* ـُ طَمْسًا الشيءَ : مَحَاه
• ٢ ـ طَمَسَ* و طَمَسَ ـُ طَمْسًا نتو المرأة : حاضت ، فهي طامِث اي حائض • الطَّمْث (مص) : الدَّنَس و الفساد | الدم | الريبة | يقال «ما بفلانٍ طَمْثُ ريبة» اي دنسها

طَمَّحَ : ١ ـ طَمَحَ* ـَ طَمْحًا وطِمَاحًا وطُمُوحًا بصرُهُ اليه : ارتفع بنظره شديدًا | استشرف له | و ـ بأنفه : شمخ • طَمَّحَ الفرسُ : رفع يديه | و ـ بالشيء في الهواء : رماه • أَطْمَحَ بصرَهُ اليه : رفعه • الطَّمَاح (مص) : الكِبْر و الفخر • الطَّمَّاح : البعيد الطرف | الفَرَس • بحرٌ طَمُوحُ الموج : مرتفعه
• ٢ ـ طَمَحَ* ـَ طَمْحًا وطِمَاحًا وطُمُوحًا به : ذهب به | و ـ في الطلب : أبعد فيه | و ـ طِمَاحًا وطُمُوحًا نتو الدابّةُ : نشزت وجمحت | و ـ تِ المرأةُ على زوجها : جمحت ، فهي طامِح ج طَوَامِح • طَمَحَاتُ و طَمَحَاتُ الدهر : شدائده

طَمَخَ : طَمَخَ ـَ طَمْخًا بأنفه : تكبّر

طَمَرَ : ١ ـ طَمَرَ* ـُ طَمْرًا المطمورةَ : ملأها | و ـ ـِ طَمْرًا الشيءَ : دقّه وامّحاه | و ـ ـُ طُمُورًا : ذهب في الارض | • طَمَّرَ الشيءَ : طواه ودفنه | و ـ البيتَ : ارضى سَتُورَهُ • الطَّامِر* (فا) : يقال «هو طامر بن طامر» اي مجهول هو وابوه • الطُّمْر : الجهل • المَطْمُورَة ج مَطَامِير : الحفيرة تحت الارض تُخبأ فيها الحبوب ونحوها | الحبس
• ٢ ـ طَمَرَ* ـِ طَمْرًا وطُمُورًا وطِمْرًا وطَمَرَانًا : وثب الى اسفل او في العلوّ • طَمَّرَ على فرسه : وثب عليه من ورائه وركبه • الطِّمِرّ* و الطَّمِير ج طِمِرَّة ، والطِّمِرّ والطُّمْرُر و الطِّمْرِير : الفرس الجواد الطويل القوائم
• ٣ ـ طَمَرَ* ـُ طَمْرًا وطمر ـِ طَمَرًا الجرحُ : التقيح | و ـ تِ اليدُ : وربت • طَمِرَ في غرسه : هاج ودمّه
• ٤ ـ الطِّمْر* ج أَطْمَار : الثوب البالي | الذي لا خلق شيئًا | يقال «لاحت الشمس في الأطمار» اي اصفرّت وذهب بعض ضيائها • الطَّامِر* ج طَوَامِر (ج) : البرغوث • طُمَرَةُ الشباب : اوّله • الطَّامُور و الطُّومَار ج طَوَامِير : الصحيفة . يقال «كتب في الطومار او الطوامير» • المِطْمَر (ب) : خيط البنّاء • الطِّمْر : لِبْس الأطمار | يقال «هو حِل وطِمْر ابيه» اي يشبهه خَلْقًا وخُلُقًا

طَمْطَمَ : ١ ـ طَمْطَمَ* ـُ طُمْطُمَةً : بَعُدَ . يقال «لا ادري اين طَمْطَمَ» اي اين ذهب | و ـ بعينه : نظر نظرًا بعيدًا
• ٢ ـ طَمْطَمَ* ـُ طَمْطَمَةً وطُمْطُمِيَّةً : درس وامّحى | و ـ النجمُ او البصرُ : ذهب ضوءهما | و ـ ـِ طَمْطَمَ الشيءَ : محاه | أهلك | غطّاه | استأصل الشرّ | و ـ الغيمُ النجومَ : اذهب ضوءها • تَطَمْطَمَ وانْطَمْطَمَ : درس وامّحى • ريحٌ طِمْطَامٌ : دائمة • الطَّمْطَم والطَّمْطُوس : الذاهب البصر

ملحق 02:

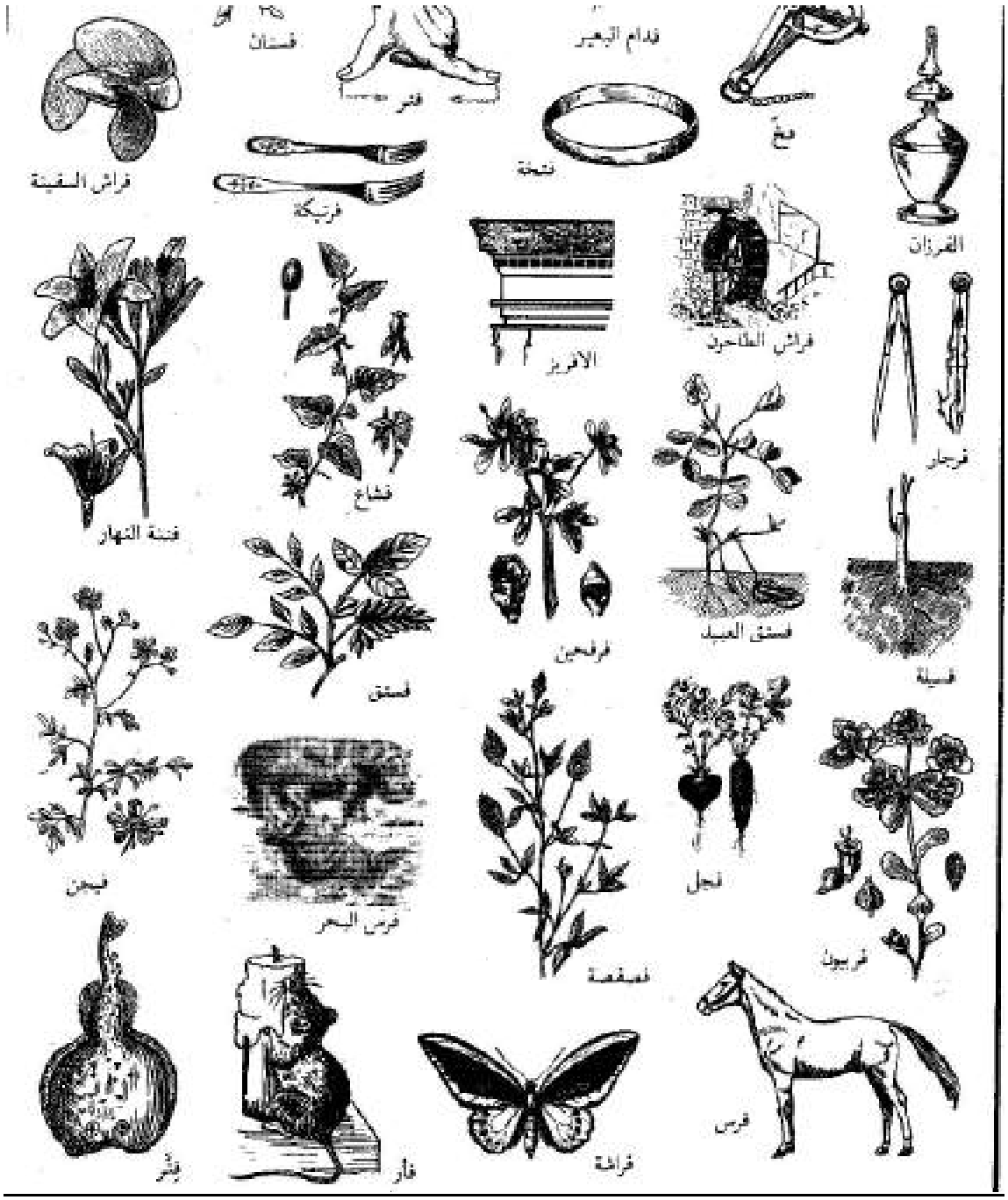
فستان
قدام البعير
فراش السفينة
فرشة
نعجة
قرع
القرزان
الاقرير
فراش الطاحرة
فرجار
فنة النهار
فشاع
فسيلة
فستق العبد
فرفحين
فستق
فجل
فريول
فرس البحر
فصفصة
فرس
فراشة
فار
قشر

ملحق 03 : صورة لطبق الفتوش

ملحق 04: صورة لخبز القربان المعروف بالبرشانة عند المسيحيين

ملحق رقم 04: اكلة الجردقة (الناعم بالسورية)

ملحق رقم 05: أكلة الزردة (المحلبي)

ملحق 06 :

نص حول مصطلحات المأكل

.... ولأهل العصر في صفات الطعام ومقدّماته، وموائده، وآلاته

- افرش طعامك اسم الله، وألحفه حمدا لله.
- لا يطيب حضور الخوان إلّا مع الإخوان. البخل بالطّعام، من أخلاق الطّغام .
- الكريم لا يحظر، تقديم ما يحضر.
- قد قامت خطباء القفدور. قدور أبكار، بخواتم النّار. قدر طار عرفها، وطاب غرفها. دهماء تهدر كالفنيق ، وتفوح كالمسك الفتيق. مائده كدارة البدر، تباعد بين أنفاس الجلّاس.
- مائدة مثل عروس. مائدة لطيفة، محفوفة بكل طريفة. مائدة تشتمل على بدائع المأكولات، وغرائب الطيّبات. مائدة كأنما عملها صنّاع صنعاء، تجمع بين أنوار الربيع، وثمار الخريف.

وذمّ آخر رجلا فقال: لا يحضر مائدته إلّا أكرم الخلق وألأمهم يريد الملائكة والذّباب.

أبو اسحاق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني ت453هـ، زهرة الآداب وثمر الألباب، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1999، مج 01، ص232.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- **قائمة المصادر والمراجع:**

1) القرآن الكريم برواية ورش.

المصادر:

2) أبو اسحاق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني ت453هـ، **زهرة الآداب وثمر الألباب**، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1999، مج 01.

3) ابن البيطار أبو محمد ضياء الدين عبد الله بن أحمد المالقي الأندلسي ، **الجامع لمفردات الأغذية والأدوية**، بيروت، دار الكتاب العلمية، ط1 ، ج 1 ، ج 2 ، ج3 ، ج 4 ، 1412 هـ 1992.

4) بن حجر العسقلاني (أحمد بن علي) ، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، قام باخراجه وتصحيح تجاربه محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، 1379هـ، ج3.

5) ابن رزين التجيبي، أبو الحسن علي محمد علي بن محمد، **فضالة الخوان في طيبات الطعام والألوان**، تحقيق محمد بن شقرون، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط 2 ، 1984.

6) بن زهر (أبو مروان عبد الملك الإيادي)، **النشاط والقوة والشفاء في الأغذية وهو كتاب الأغذية**، وضع حواشيه محمد أمين الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998.

7) ابن السيار الوراق، أبو محم د المظفر(بعد 350 هـ)، **الطبيخ وإصلاح الأغذية المأكولات وطيبات الأطعمة المصنوعات مما استخرج من كتب الطب وألفاظ الطهاة وأهل اللب**، تحقيق إحسان ذنون الثامري ومحمد عبد الله القدحات،(د .ن،د.ت).

8) السيوطي جلال الدين عبد الرحمن، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تح الشربيني شريدة، دار الحديث، القاهرة، ط1، 2010، ج1.

9) ابن فارس أحمد بن زكريا، **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، تح محمد الشويمي، مؤسسة بدران للطباعة والنشر ،بيروت، لبنان، 1383هـ/1964م.

10) ابن قيم الجوزية (أبو عبد الله محمد بن أيوب)، **زاد المعاد في هدي خير العباد "فصل في نسبه صلى الله عليه وسلم وحياته"**، تحقيق محمد أجمل الإصلاحي، الريَض، دار عطاءات العلم، ط 3 ، ج 1 ، 1440 هـ، 2019 م،

11) مالك بن أنس، **موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري" كتاب الجامع، باب جامع الطعام والأشربة"**، تحقيق بشار عواد معروف ومحمود محمد خليل، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1 ، ج 2، 1412هـ/1991 .

12) ابن النديم (أبو الفرج محمد بن إسحاق)، **الفهرست**، تحقيق إبراهيم رمضان، بيروت، دار المعرفة، ط2 ، 1417 هـ 1997 م.

13) الهمذاني بديع الزمان، **مقامات أبي الفضل بديع الزمان الهمذاني**، شرح وتحقيق محمد محي الدين، مهرجان القراءة للجميع، 2002.

المعاجم والقواميس :

14) الزركلي خير الدين ، **الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط15، 2002 م، ج 5 .

15) لويس معلوف، **المنجد في اللغة والأدب والعلوم**، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ط13، د ت.

16) مجمع اللغة العربية ، **المعجم الوسيط**، دار عمران، ط3، 1985.

17) ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر ، بيروت، د ت .

المراجع:

18) أحمد عمر مختار، **البحث اللغوي عند العرب**،عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1999.

19) أحمد مختار عمر، **صناعة المعجم الحديث**، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009.

20) دوزي رينهارت، **تكملة المعاجم العربية**، نقله للعربية وعلّق عليه محمد سليم النعيمي، جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، 1979.

21) ديزيرة سقال، **نشأة المعاجم العربية وتطورها**، دار الصحافة العربية ، بيروت، د ت.

22) حسين نصّار، **المعجم العربي نشاته وتطوره، دار مصر للطباعة**، مصر، ط1، 1988.

23) حسين نصاّر، **المعجم العربي نشأته وتطوره**، دار مصر للطباعة، ط2، 1968، ج2.

24) جواد علي، **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام** ، جامعة بغداد، ط02، 1993

25) طوبيا العنيسي الحلبي اللبناني، **كتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه**، عني بشرحه وتصحيحه وتعليق حواشيه الشيخ يوسف توما البستاني، ط2، مصر، 1932.

26) الجيلالي حلام، **المعاجمية العربية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1997.

27) عبد المجيد الحر، **المعجمات والمعاجم العربية**، دار الفكر العربي، ط1، 1993.

28) علي القاسمي، **علم اللغة وصناعة المعجم**، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2004.

29) ف عبد الرحيم، **معجم الدخيل في اللغة العربية ولهجاتها**، دار القلم، دمشق، ط1، 2011.

30) فريد عوض حيدر، **فصول في علم الدلالة**، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط3، 2011.

31) ماجد مصطفى الدبيس، **حوسبة المكتبات ومراكز المعلومات**، عالم الكتب الحديث، الأردن،2007.

32) محمد المبارك، **فقه اللغة وخصائص العربية**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط7، 1981.

33) محمد أمين الضناوي، **خصائص الأعشاب والنبات**، دار المعرفة، بيروت، 1997.

34) محمد حسن عبد العزيز، **المعجم التاريخي للغة العربية نماذج ووثائق**، دار السلام، القاهرة، ط1، 2008.

35) مصطفى صادق الرافعي، **تاريخ آداب العرب**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000.

36) معلوف لويس، خليل اده، لويس شيخو، **مقالات فلسفية قديمة لبعض مشاهير فلاسفة العرب**، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، 1911.

37) معلوف لويس، **تاريخ حوادث الشام ولبنان**، المطبعة الكاثوليكية للآباء الياسوعيين، بيروت، لبنان، 1912م.

38) معلوف لويس، **تقويم البشير**، المطبعة الكاثوليكية للآباء الياسوعيين، بيروت، لبنان، 1929م.

39) معلوف لويس، **رياضة روحية للكهنة حسب طريقة القديس إغناطيوس** بيروت، لبنان، 1937م.

المقالات:

40) بدرية فرحان الشمري، **التطور الدلالي لألفاظ الأطعمة والأشربة في تكملة المعاجم العربية لرينهارت دوزي**، حولية كلية اللغة العربية بجرجا، ج5، ع23، 1441هـ/2019م.

41) ثائر عبد الحميد جابر، **التراث الإسلامي في معجمات اليسوعيين لويس معلوف انموذجا**، مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، العدد01، 2022.

42) حياة لشهب، **المعجمات العربية الحديثة بين المحافظة على التراث والتواصل الحضاري المتجدد**، مجلة آفاق علمية، العدد 12، ديسمبر 2016.

43) خليل بن عمر، **معجم المنجد في اللغة والأدب والعلوم للويس معلوف (1863-1947)، قراءة في الأسس والمنهج**، مجلة الممارسات اللغوية، مج 12، العدد 04، ديسمبر 2021.

44) عبد السلام غجاتي، **أشكال التطور الدلالي**، مجلة منتدى الأستاذ، المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة، الجزائر، مج02، ع01، ماي 2006.

45) لمين زايدي، **واقع الممارسة المعجمية الحديثة** – المعجم التاريخي للغة العربية أنموذجا- مجلة العلوم الإنسانية، مج 7- ع03- ديسمبر 2020.

46) هادي شندوخ حميد، **لفظا الاكل والشرب في القرآن الكريم دراسة دلالية**، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق، ع06، 2017.

47) هيثم نعيم خلة، **التطور الدلالي في الألفاظ بالمعجم الوسيط**، مجلة آفاق فكرية، ع01، ديمسبر 2013، جامعة داهوك العراق.

48) وجدان بنت سعد بن عبد الرحيم بن تويم، **ألفاظ الأطعمة والأشربة في معجم تاج العروس دراسة دلالية**، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار35، مارس 2022.

49) مريم منصوري، **ألفاظ الحضارة في منجد لويس معلوف ، قراءة وصفية تحليلية**، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية، المركز الديمقراطي العربي ، برلين، ألمانيا، المجلد 07، العدد 28، حزيران، جوان2023 .

50) ناريمان بن أوفله، **بناء المعجم المدرسي وتطويره**، مجلة النص، مج8، ع02، 2022.

51) وسعي بشير، **حوسبة المعجم العربي**، نتائج الفكر،مجلة المركز الجامعي أحمد النعامة، الجزائر، ع 3-4، جوان 2018.

الرسائل الجامعية:

52) بوسماحة سارة، **الصناعة المعجمية العربية الحديثة بين التقليد والتجديد**، رسالة ماجستير، جامعة وهران، 2015.

53) زينب ملياني، **الأطعمة والأشربة بالمغرب والأندلس في عصري المرابطين والموحدين**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الإسلامي الوسيط، إشراف محمد الأمين بلغيث، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2 ،2017 – 2016 .

54) سارة بن دخان ، **المعجم العربي بين النشاة والتطور**، مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن المهيدي، أم البواقي، 2016/2015.

55) نوارة بلقاسم بوزيدة، **أسس صناعة المصطلح العلمي في المعجم المدرسي: دراسة وصفية موازنة بين معجم المنجد للويس معلوف ومعجم الوجيز**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في اللغة الأدب العربي، تخصص معجمية، قسم اللغة والأدب العربي كلية الآداب واللغات، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، إشراف: غنية بوحوش، 2023/2022.

المواقع الإلكترونية:

56) ماجد كامل، الأب لويس معلوف البسوعي صاحب معجم المنجد، صفحة الأقباط متحدون، https://www.copts-united.com/Article.php?I=5268&A=7596، تاريخ التحميل: 2024/04/01.

الفهرس

الـــــفهرس

دعاء

تشكرات

إهداء

خطة البحث

مقدمة ..... أ- ج

الفصل الأول: المعاجم العربية ومكانة معجم لويس معلوف..... (07- 21)

المبحث الأول: حركة التأليف في المعاجم..... (07- 12)

المطلب الأول: تعريف المعجم..... 07

المطلب الثاني: الصناعة المعجمية وأنواع المعاجم العربية..... 07

المبحث الثاني: مجالات التطور في المعاجم..... (12- 15)

المطلب الأول: حوسبة المعاجم الغربية..... 13

المطلب الثاني: حوسبة المعاجم العربية..... 14

المبحث الثالث: لويس معلوف : حياته، مؤلفاته ، المعجم وصفه منهجه مزاياه عيوبه ومصادره..... (16- 21)

المطلب الأول: التعريف بمؤلف المعجم..... 16

المطلب الثاني: مؤلفاته.....16

المطلب الثالث: المعجم (وصفه – منهجه– مزاياه – عيوبه – مصادره)..... 17

الفصل الثاني: ألفاظ المآكل والمشارب في معجم لويس معلوف..... (23- 43)

المبحث الأول: التأليف عن الطبيخ في التراث الإسلامي..... .....(23- 27)

المطلب الأول: في القرآن الكريم..... 23

المطلب الثاني: في السنة النبوية الشريفة..... 24

المطلب الثالث: في مصنفات التراث الإسلامي..... 25

المطلب الرابع: التأليف عن المآكل والمشارب في المعاجم العربية..... 27

المبحث الثاني: تأصيل ألفاظ المآكل والمشارب في المعجم ..... (29- 43)

المطلب الأول: الألفاظ الدخيلة..... 29

المطلب الثاني: الألفاظ العربية..... 37

المطلب الثالث: الألفاظ المولدة..... 41

المطلب الرابع: الألفاظ المعربة..... 44

الخاتمة..... 46

الملحق ..... (48- 55)

قائمة لمصادر والمراجع..... (56- 62)

الفهرس